

سلسلة مؤلفات الضباع

[WWW.QURANONLINELIBRARY.COM](http://WWW.QURANONLINELIBRARY.COM)

# أقرب الأقوال على فتح الأقفال

تحفة الأطفال والغلما  
للإمام سليمان الجمزوري

تأليف فريد العصر وتاج القراء بمطر

الشيخ / علي محمد الضباع

تحقيق / فضيلة الشيخ  
علي محمد توفيق النحاس



اقرب الأقوال

على فتح الأفعال

شرح تحفة الأطفال

الحكمة العالية.. مصنوعة  
في أجمل قالب من البيان

حقوق الطبع محفوظة

يمنع النسخ والتصوير والنقل  
والإقتباس من هذا الكتاب  
إلا بإذن خطي من الناشر

رقم الإيداع: ٢٠١٣/٢١٧٨٧  
الترقيم الدولي: ٥ ٠٤ ٦٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨



دائرة الكتب والأرشيف الإيرانية

فهرسة أثناء النشر إصدار الهيئة  
العامة لإدارة الكتب والوثائق  
القومية إدارة الشؤون الفنية  
تأليف: علي محمد الضباع  
العنوان: أقرب الأقوال على  
فتح الأقفال شرح تحفة  
الأطفال

تحقيق: علي توفيق النحاس  
مقاس الكتاب: ١٧×٢٤ سم  
عدد الصفحات: ٩٦ ص  
تدمك: ٥ ٠٤ ٦٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨  
الموضوع: القرآن - التجويد  
٢٢٨,٩

الطبعة الثانية  
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

دائرة الكتب والأرشيف الإيرانية

للنشر والتوزيع

٧ آخردرب الأتراك - خلف الجامع الأزهر - القاهرة  
هاتف: ٢٥١٢٤٨٨٢ (+٢٠٢) فاكس: ٢٥١٢٤٨٨٢ (+٢٠٢)  
جوال: ٠١٢٢٩٤٨٥٢٣١/٠١١٤٩٢٥٢٥٠٥  
Email: ELMaher.belquran@gmail.com

# اقترب الاجوالك

على فتح الافقال

شرح تحفة الاطفال

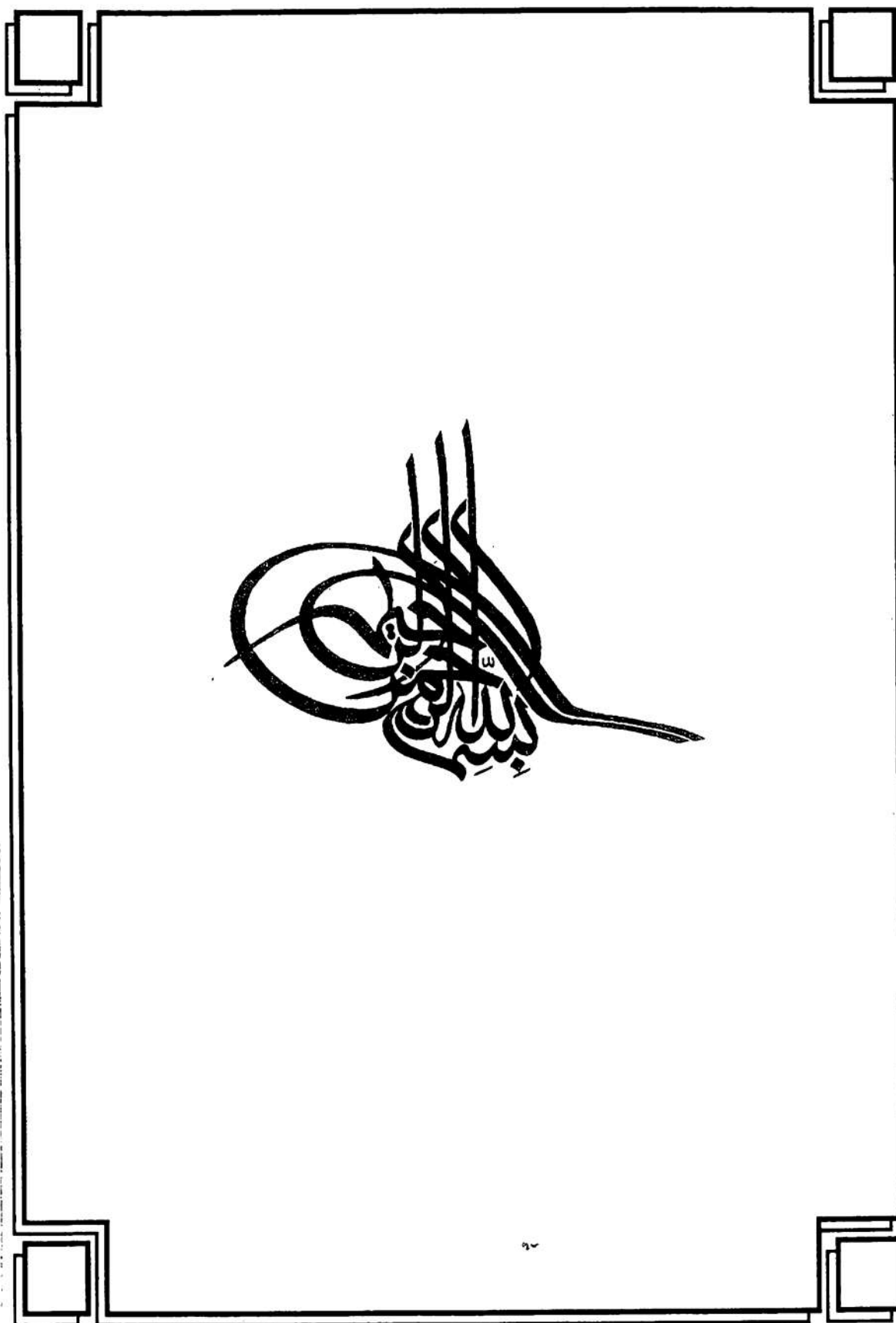
تأليف فريد العسروناج القراء بصر

الشيخ علي محمد الضباع

تحقيق فضيلة الشيخ

علي محمد توفيق البخاير

دار الفکر للطباعة والنشر



## أَقْرَبُ الْأَقْوَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شرح تحفة الأطفال

### مقدمة الناشر

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة الكتاب، ووقفهم لمعرفة أحكامه على الوجه الصواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، سيد أولي العرفان، وإمام أهل القرآن، وعلى آله صحبه ومن تبعهم بإحسان.  
أما بعد..

تعدُّ «منظومة تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن» من أنفس وأحسن ما نُظِم في فن التجويد، فهي على صغر حجمها حوت معظم أحكام التجويد ومن هنا اشتدت عناية أهل القرآن بها، تَعَلَّمًا وَتَعَلِيمًا في الكتاتيب والمساجد والمدارس، وكافة دور العلم.

وقد شرحها مؤلفها فأجاد وأفاد، وقد سَمَّى شرحه «فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال» فقد شرحها شرحًا موجزًا ليسهل على المبتدئ فهمها.

فأردنا وعزمنا في «مركز الماهر بالقرآن لتحقيق التراث» على على طباعة الشرح، وزيادة في الفائدة والتوضيح لبعض ما أشكل في الرسالة جمعنا معها حواشي وتعليقات الإمام العلامة علي محمد الضباع - رحمه الله - شيخ المقارئ المصرية سابقًا، المسماة بـ «أقرب الأقوال على فتح الأقفال» وعملنا على تحقيق الكتابين معًا.

وقد ضبطنا كتاب «فتح الأقفال» على عدة مخطوطات ومطبوعات قديمة، وقمنا بجمع المادة العلمية من بقاع الأرض، واستفدنا ممن سبقنا بطباعة الكتاب حديثًا، واستدركنا ما سقط من طبعاتهم.

ومن الأسباب التي شجعتنا على طبع الكتاب أن يسر الله لنا الحصول على

مخطوط جديد لـ (فتح الأقوال)، وهو رقم (٤) الموجود بمكتبة «الخلوتي» وهو في حالة جيدة جداً، ومكتوب بخط جميل، بالألوان الأحمر والأسود، في عدد صفحات (٤٨)، في عدد (١٣) سطر، في الصفحة، ويعتبر المخطوط من أصح وأدق النسخ من بين المخطوطات.

### وصف مخطوطات «فتح الأقوال»

- ١- مخطوط «الأزهرية» بتاريخ ١٢٨٧ هـ، وعدد صفحاتها (١١).
- ٢- مخطوط «الأزهرية» بتاريخ ١٢٩٥ هـ، وعدد صفحاتها (١٠).
- ٣- مخطوط «جامعة الملك آل سعود» بدون تاريخ، وعدد صفحاتها (١٧).
- ٤- مخطوط «مكتبة الخلوتي» بتاريخ ١٢٩٢ هـ، وعدد صفحاتها (٤٨).
- ٥- مخطوط «مركز الملك فيصل» بدون تاريخ، وعدد صفحاتها (١٨).
- ٦- مخطوط «مكتبة الألوكة الإلكترونية» بدون تاريخ، وعدد صفحاتها (٢٤).

### المطبوعات القديمة «فتح الأقوال»

- ١- المطبعة الميرية ١٣٣٢ هـ على هامش «مناهل العرفات».
- ٢- الحلبي ١٣٣٤ هـ مصور من مكتبة «الخلوتي».
- ٣- صبيح ١٣٦٧ هـ تحقيق عبد الفتاح القاضي.

### المطبوعات القديمة «لأقرب الأقوال» للشيخ الضباع

- ١- المطبعة العربية ١٣٧٨ هـ - صبيح.
- ٢- الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية - قديم.

## أَقْرَبُ الْأَقْوَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ سُرْحُ حَفَّةِ الْأَطْفَالِ

٣- الاتحاد العام لجماعة القراء.

٤- وزارة الأوقاف الكويت - ١٩٥٨م.

واطلعنا على أغلب النسخ المطبوعة حديثاً.

### عملنا في الكتاب

مراجعة وضبط جميع مواد البحث، ولم نعتمد على إحدى المخطوطات كأصل، وإنما عمدنا إلى التوفيق والنسخ المطبوعة - المضبوطة للشيخ الضباع، بغية الوصول إلى أقرب شيء قصده في تصنيفه، بترجيح دقيق ومراجعة بالغة الجهد، لفضيلة الشيخ علي توفيق النحاس، فهو قامة علمية كبيرة، والمراجع المدقق لأدق تفاصيل الكتاب فجزاه الله خير الجزاء.

وقد وضعنا كتاب «فتح الأقفال للجمزوري» أعلى الصفحة بخط كبير، ثم يليه حاشية الشيخ الضباع «أقرب الأقوال»، وفي الهامش تعليقات الشيخ النحاس. كما افتتحنا الكتاب بمتن «تحفة الأطفال» وكتابته بخط الثلث الجميل، بعد مراجعة الشيخ علي توفيق النحاس، والشيخ توفيق إبراهيم ضمرة. فبين يدي القراء طبعة منقحة ومزودة بتعليقات الشيخ النحاس، لم نأل في ذلك جهداً ولم ندخر وسعاً..

راجين من الله القبول والسداد..

**الناشر**



# إِقْرَأْ بِاللَّيْلِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرْحُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

## الخطوة الأخرية ١

٤ يس اسم الرحمن الرحيم ويستعين ٤  
 الحمد الذي ينزل القرآن على عبده تنزيلاً وقال فيه وتل  
 القرآن ترشيداً والهدى والسلام على سيدنا محمد المصطفى  
 ون والقلم وما سطره والذي نزلنا القرآن به بصوت رحيم  
 سمعوا الحامضون وعلى الرواحي الهيبين من تحفة الأهل  
 وعلى إسماعيل الذين قصروا وهم على إسماعيل فأزاحوا كل المراد  
 وسلاماً وإيماناً متلازمين إلى يوم الدين التنازل ويعد فقد  
 طلبه مني بعض الأختات أن أعمل له شرحاً لطيفاً مختصراً  
 على نظمي محمد الأقبال فأجبت لذلك بأحسن جواب  
 راجعاً من أسأل يوفيني لأحسن التوفيق وإن سألني به  
 لأقوم طرقي وجعلت أصل شرحي ولا أستغنى الشرح محمد النبي  
 نظامه القيا والبر وأصعدت فيما تركته عنك في الشرح عليه  
 لأن أتعرفت فيه على بحر دسر الأحكام مريداً لك في المأم  
 وإن ينفع برالحام والعام وسميت فتح الأقفال لأنه  
 تحفة الأقبال وقلت مستعيناً بالقدرة السنية العليم ٤  
 يس اسم الرحمن الرحيم أي انظر الأقسام في كتابك يس اسم  
 الرحمن الرحيم وتبديراتها المسلمة والكلمة كما في اقتراح  
 بالكتاب العزيز وعلاها بالأحاديث الواردة ولا يخفى ما في  
 السند والحمد لله على الأفضال بذكره القصار على ما ذكره في  
 الأصل ويقولون إن رتبة القصور ٤ وما سليمان الجوزي  
 الحمد لله معلية على محمد والبر محمد وسلام  
 أي يقول من أجل حمد رب العفوري الكثير المفسر في  
 السطر على مختلفاً فلم يؤخر عليها وإنما سليمان بن حسين

ابن

الصفحة الأولى

٤ يكمل الكثير فقد ندمت والله طيب الركية ومعنى يدانصر  
 وأما تاريخ هذه الآيات أي تاريخ عام تاريخها هو عام ١٢٥٥  
 ومائة وثلاثين وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل  
 الصلاة والسلام ثم ترجمتها بالجملة المذكور في كتابي  
 وذكر في الأصل معنى التاريخ لغة واصطلاحاً فراجع إليه وهذا  
 آخر ما سره والله وأما على بالصواب والبر للرجع والمأرب  
 ٤ ثم هذه الشرح المبارك بحمد الله وموئيد حسن ٤  
 ٤ توفيقه على يد كاتبه الفقير إلى الرحمة ٤  
 ٤ حسن بن العلامة الفاضل الشيخ ٤  
 ٤ عبد الله السنا وكان الفراع ٤  
 ٤ من كانت أتم وشيخه ٤  
 ٤ جعلت من ردي ٤  
 ٤ اللهم لا يظلم ٤  
 ٤ ويظلمك ٤  
 ٤ رحمتك ٤  
 ٤ رحمتك ٤  
 ٤ كما ٤



الصفحة الأخيرة

أَنْزِلْنَا الْإِنْفِطَالَ عَلَى فَتْحِ الْأَفْئَالِ سُبْحَ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

المخطوطة الأزهرية ٢

الحمد لله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده نزيلًا، وقال فيه ورتل القرآن  
 ترتيلاً، والصلوة والسلام على سيدنا محمد النور عليه وآله  
 وما يسطرونه الذي نزلت له الخزانة بصورة رجم، سمعها المأمرون  
 وعلى أنه وصاحبه الممدون منذ بقعة الإسراء، وعلى أنه أحد  
 الذين نقصوا وهم على أيقاعه نزلوا بكل المراء، صلاة وسلاماً  
 وأمين، تلازموا في يوم الثلاثاء، وعدوه، فقد طلب منه، بعض  
 الأحياء أن يعمل لهم شرحاً لطيفا مختصراً على نظمي العجم  
 بخطه الاطفال، فاجبت في ذلك بأحسن جواب، ولجانبه الله  
 أن يوفقني له، أحسن التوفيق، والله يوفقني، في كل خير، ويريد  
 وجلت، خلفه شريفة الشيخ محمد السوم، فظفر الله الشاه واليه  
 واعتمدت، فيما تركته، من هذا الشرح، عليه، لا يقتصرون  
 فيه، على مجرد سرد الأحكام، بل يريدوا بذلك، أن يشرحوا، وان  
 يشتمع به، الخاص، والعام، ويستفهمه، فتح الاطفال، يسرع، محمداً  
 الاطفال، وقلت، مستغنياً بالفتوى، السمع، الملم، سمع الله  
 الرحمن الرحيم، أي، نظم الأشياء، الاثنية، بشرطاً، يسمى، الفهرست  
 وأبدأ، بالسطوة، والجدولة، كما يأتي، انشاءً، بالكتاب، الذي، ورعاه  
 بالأحاديث الواردة، ولا يخفى، ما في السجدة، والجدولة، ما لا يطيل  
 بذكره، اقتضاه، وعلى، ما ذكره، في الأصل، يقول، رضي، عنه، القولي،  
 وما سألها، من، هو، الخبر، ورتب، الحمد لله، سعلينا، على، محمد  
 وآله، ومن، تلاوا، يقول، مؤيد، احسان، زرب، الغفران، أي، اللير  
 الغفران

الصفحة الأولى

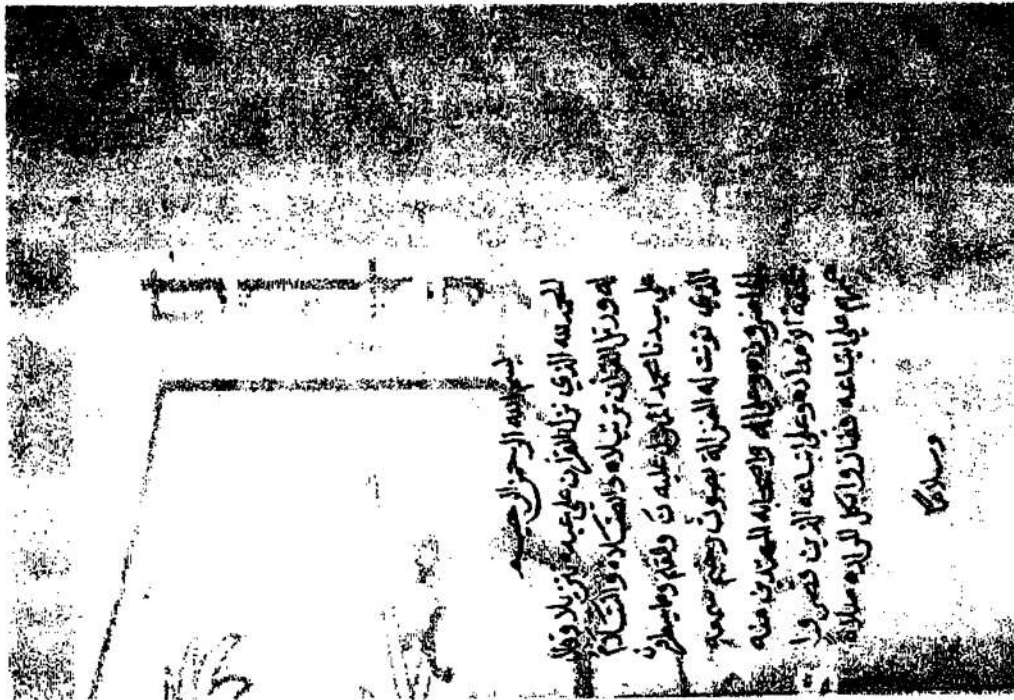
وتقدمت عليه السجدة وسائر الأجزاء، وكان عليه ذلك تعليماً، لا أصل، فان فيه  
 الكلام، في زيادة، وتمام، ذلك، الحمد لله، على، تمامه، بالتمام،  
 ثم، الفصل، والسلا، مراد، أي، على، خطم، الأبناء، احساناً  
 والآل، والصعب، وطبق، على، قول، قاري، وتل، سماع  
 وشرح، هذه، الآية، في، سور، به، في، الأصل،  
 أي، أنه، بعد، ذلك، الفصح، كما، في، شرح، يشر، على، في، تفسيرها  
 أي، عدوا، بعد، النظم، واحد، وشعر، في، الكلام، كما، في، الرجوع،  
 بالحل، الكسر، لفظ، تدب، والذوق، طيب، الرابحة، وعد، بها، طهيد  
 وما، تار، في، هذه، الآية، في، طار، اليعاقبة، فخط، مراد، الذي  
 وما، يشر، في، ولطمين، في، المعرة، النبوية، في، ما، جاء، في،  
 الصلاة، والآلية، في، ما، جاء، في، المذكر، في، شرح، في،  
 وذكر، في، الأصل، من، الفهرست، في، اصطلاح، في، شرح، في،  
 آخرها، سرائره، به، وحمل، على، سرائره، في، شرح، في،  
 على، هذا، الشرح، الحمد لله، وهو، في،  
 على، ما، في، شرح، في، الفهرست،  
 الحمد لله، في، شرح، في،  
 من، الفهرست، في،  
 الوقت، في، شرح، في،  
 من، شرح، في،  
 ١٢٨٧  
 المجلد ٣



الصفحة الأخيرة

# أَنْزِلْنَا الْإِنْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْقَالِ تَسْمِيحَ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

## منحطوط « جامعة الملك آل سعود »



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

مخطوط «مكتبة الخلوتي»

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي اتى القرآن على عبد ضعيف لا  
 يقدر عليه ويرى القرآن تزييناً والصلوة  
 والسلام على سيدنا محمد المثل الأعلى والقيم  
 واليسيرة التي نوتت له الفقه بصوره  
 حقيقه صوره الحاضرين وعياله واحبا  
 الذين ينمنه بخفة الامداد وعالي  
 انباهة الذين قصروا همهم على اتباعه  
 فما زروا بجمل الصلاة وسلامه اذ عين  
 تظلمون الي يوم التناد وبعد فود  
 البسني بعض الاحباب ان اعلم لهم  
 لوجها الفينا ختموا على نظم المسجل  
 حرمه الاموال فاسيت به في ذلك جملتي  
 جواب

الصفحة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي اتى القرآن على عبد ضعيف لا  
 يقدر عليه ويرى القرآن تزييناً والصلوة  
 والسلام على سيدنا محمد المثل الأعلى والقيم  
 واليسيرة التي نوتت له الفقه بصوره  
 حقيقه صوره الحاضرين وعياله واحبا  
 الذين ينمنه بخفة الامداد وعالي  
 انباهة الذين قصروا همهم على اتباعه  
 فما زروا بجمل الصلاة وسلامه اذ عين  
 تظلمون الي يوم التناد وبعد فود  
 البسني بعض الاحباب ان اعلم لهم  
 لوجها الفينا ختموا على نظم المسجل  
 حرمه الاموال فاسيت به في ذلك جملتي  
 جواب


الصفحة الأخيرة

### الطبعة الميرية

مجموع  
 بشتا من ماشية العلامة  
 والعمدة القهسامة مولانا السيد  
 أحمد بز زبني دخلان الحنة بهل الطشان  
 هل من فتح الرحمن في الجويد وليها شرح الفاضل الشيخ محمد  
 نوري الجاوي السمي بحلة الصبيان هل فتح الرحمن ويطلبه  
 فتح الاطفال بشرح تحفة الاطفال تأليف  
 الشيخ سليمان الجزوري فغنا  
 الله بهم والسلمين  
 آمين

١٢٥٥

طبع هذا الكتاب على يد العلامة الكرم الشيخ عباس كشميري الكشي  
 باب السلام بمكة المشرفة



طبع الطبعة الثانية في مكة المشرفة

## مقدمة المحقق

الشيخ علي بن محمد توفيق النحاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد..

فإن القصيدة المسماة بـ (تحفة الأطفال) صارت عمدة للمبتدئين، ومرجعاً للمقرئين في أحكام علم تجويد القرآن الأساسية.

وقد قام ناظمها سليمان الجمزوري بشرحها، وحل ألفاظها، وتبين أحكام التجويد فيها، ثم قام تاج القراء الشيخ علي الضباع شيخ الإقراء الأسبق - رحمه الله - بتوضيح ألفاظ هذا الشرح، وزاد فيه مخارج الحروف والصفات.

فصار النظم والشرح والحاشية بياناً متكاملًا لأحكام التجويد الأساسية، وقامت «دار الماهر بالقرآن» بطبع هذا الكتاب الفريد، بعد أن قمت بمراجعته وتدقيقه، فقدمت بذلك عملاً جليلاً للقارئ والمقرئ.

وإني لأوصي طلبة العلم خاصة المشتغلين بتدريس تجويد القرآن العظيم، بهذا الكتاب، فهو ثمرة جهود متضافرة في أحكام هذا العلم.

وأسأل الله تعالى أن يوفق «دار الماهر بالقرآن» والعاملين بها لمزيد من تحقيق التراث النافع في خدمة كتاب الله العظيم.

وصلّى الله على خاتم المرسلين وآله الطيبين..

كتبه

على بن محمد توفيق النحاس

الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى

خادم أهل القرآن الكريم

التعريف بالشيخ سليمان الجمزوري رحمته (١)

اسمه: سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري، الشهير بالأفندي الشافعي.

مولده: ولد في شهر ربيع الأول، سنة بضع وستين بعد المائة والألف في طنطا، ونسب إلى جمزور؛ لأن جمزور بلدة أبيه، وهي قريبة من طنطا بنحو أربعة أميال.

شيوخه: تلقى الجمزوري العلوم الأساسية ببلده، ثم رحل إلى العلامة نور الدين علي بن عمر بن أحمد الميهي، نسبة لبلده الميه بجوار شبين الكوم، بمحافظة المنوفية، وتلقى عليه التجويد والقراءات.

## مؤلفاته:

- ١ - منظومة تحفة الأطفال والغلمان.
- ٢ - فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال.
- ٣ - نظم كنز المعاني بتحرير حرز الأمان.
- ٤ - الفتح الرحمانى بشرح كنز المعاني.
- ٥ - جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرة.
- ٦ - منظومة في رواية ورش.

(١) انظر «هداية القارئ» للمرصفي (ج ٢ - ص ٦٤٨، ٦٤٩)، و«إمتاع الفضلاء بتراجم القراء» للبرماوي (ج ٢ - ص ٦٠١).



## أَقْرَبُ الْأَقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرْحُ تحفة الأطفال

١٦

تلاميذه: أبي الوفاء نصر الهوريني (ت ١٢٩١هـ)<sup>(١)</sup> ومحمد بن نور الدين علي بن عمر الميهي<sup>(٢)</sup>.  
وفاته: لم يعرف تاريخ وفاته بالتحديد، ولكنه كان حيًّا سنة (١٢١٣هـ).



---

(١) انظر كتاب «قواعد الإملاء» المسمى المطالع النصرية لأبي الوفاء نصر الهوريني ص (١٤٠).  
(٢) ومحمد هو ابن شيخه النور الميهي حيث شرح تحفة الأطفال بكتابه «فتح المتعال بشرح تحفة الأطفال» وهو بالتأكيد تلقى هذا النظم عن الجمزوري قبل أن يشرحه، وذكر الجمزوري أنه اعتمد على كتاب محمد الميهي عند تأليفه كتاب «فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال» انظر «فتح الأقفال» (ص ٤).

## ترجمة العلامة الضباع

شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية الأسبق

اسمه :

هو الشيخ العلامة علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقَّب بالضباع شيخ القراء والمقاريء بالديار المصرية، إمام علامة كبير مُقدِّم في علم التجويد والقراءات والرسم والضبط والعد، كان نقيًا زاهدًا ورعًا تقيًا عابدًا متواضعًا لين الجانب سمحًا كريم النفس.

مولده ونشأته

... المصادر المترجمة للشيخ الضباع يرحمه الله تعالى قليلة أو نادرة ويرجعُ ذلك والله أعلم إلى تأخر وفاة الشيخ، إذ توفي على الصحيح كما سيأتي إن شاء الله تعالى سنة ١٣٨٠هـ.

وُلد الشيخ الضباع في حي القلعة بمدينة القاهرة - بمنطقة الخليفة في نوفمبر سنة ١٨٨٦م الموافق سنة ١٣٠٧هـ.

وقد حفظ الشيخ القرآن الكريم في سنٍّ مبكرة، ورأى الإمام المتولي نبوغه فأهدى إليه مكتبته.

قال الشيخ الضباع: «كنتُ غلامًا لا أزالُ أحفظُ القرآن، وكان المتولي شيخًا للمقاريء، وفي أواخر حياته كانت وصيته لابن أخته - أو صهره - أن اعتنِ بتحفيظ هذا الغلام القرآن وعلِّمه القراءات، وحوَّل إليه كُتبي بعد مماتي».

شيوخه :

وللشيخ يرحمهُ اللهُ أقران مُبرِّزون، وهُمُ الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيَّات  
- الإمام المقرئ المشهور.

والشيخ محمد بن علي بن خلف الحُسَيني الشهير بالحدَّاد شيخ عموم  
المقارئ المصرية في وقته.

لقد تتلمذ الشيخ على عدد من المقرئين ومن أشهرهم:

العلامة المُحقِّق الشيخ حسن يحيى الكتبي، والأستاذ الكبير عبد الرحمن  
الخطيب. وهُما أخذَا عن العلامة محمد بن أحمد الشهير بالمتولي - المتوفى  
سنة ١٣١٣هـ.

ومن أشهر تلاميذه:

لقد تتلمذ على الشيخ عدد من المقرئين ومن أبرزهم:

الشيخ العلامة المُحقِّق عبد العزيز بن محمد بن علي عيون السُّود  
الحمصي، شيخ القراء وأمين الإفتاء بحمص بسوريا، وقد أخذ عنه القراءات  
العشر من طريق الشاطبية، والدُّرة وطيبة النشر، والشيخ عبد القادر العريبي،  
والشيخ أحمد بن محمد التيجي، والشيخ المُحقِّق إبراهيم عطوه عوض،  
والشيخ جودة بن محمد المصري، والشيخ المقرئ محمود خليل الحُصري.

صفاته :

تقدَّم في الحديث عن اسمه ونسبه وشهرته، أنه كان نقيًا زاهدًا ورعًا تقيًا  
متواضعًا لين الجانب سمحًا كريم النفس.

## أقرب الأقوال على فتح الأفعال شرح حفة الأفعال

٢٩

وظهرت صفة التواضع والاعتراف بالخطأ في شخصية الشيخ الضباع في ثنايا كتبه.

قال ما نصّه في مقدمة سميع الطالبين: «طلب مني كثير من الإخوان. أصلح الله لي ولهم الحال والشأن أن أجمع لهم من ثمرات هذين الفنين ما يستعين به القارئ على معرفة وجوه القراءات. ويستبين به كاتب المصحف الخطأ من الصواب في رسم الكلمات. فتوقفت مدة من الزمان لعلمي بأني لست من رجال ذلك الميدان. فألحوا عليّ المرّة بعد المرّة، وأعادوا الكرّة بعد الكرّة. ولما لم أجد بُدّاً من إجابة مطلوبهم. والسعي في تحقيق مرغوبهم. التجأت إلى من بيده أزمّة التحقيق. ومن فضله تُستمدّ مواهبُ التوفيق. وطرقت أبواب تلك المصنفات الجامعة. وجلت في رياضها لاقتطاف ثمراتها اليانعة. مُقتصرًا على ما تدعوا الحاجة في هذه الأزمنة إليه» اهـ.

وقال أيضًا في خاتمة كتابه: «المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب»: «والمرجو ممّن اطّلع عليه فوجد فيه خطأ أن يُصلحه، ويلتمس لملخصه عذرًا ولا يفضحه فإن الحسنات يُذهبن السيئات، والعذر عند خيار الناس مقبول، والعفو من شيم السادات مأمول. والحمد لله على كل حال، والشكر له على حسن الكمال، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم» اهـ.

من هلال هذين النصين يتضح تواضع العلماء وورع أهل القرآن، واعترافهم بالخطأ والنقص وطلب العفو والصفح عند وقوع الزلل.

## مكانته العلمية:

لقد تبوأ الشيخ الضبَّاع مكانة علمية مرموقة وذلك بتعيينه شيخاً لمقراءة مسجد السيدة رقية - رضي الله عنها-، وشيخاً لمقراءة السيدة زينب - رضي الله عنها- ثم شيخاً لعموم المقارئ المصرية سنة ١٩٤٩، ثم كرمه الملك فاروق سنة ١٩٥٠م بمنحه وسام العلوم.

وقد كان الشيخ الضبَّاع يقوم بمفرده بتصحيح المصاحف قبل تكوين لجنة بذلك، إذ كان هذا العمل أهم أعمال شيخ عموم المقارئ.

كما كان الشيخ مديراً لتحرير مجلة « كنوز الفرقان » الصادرة من الاتحاد العام لجماعة القراء بمصر سنة ١٣٦٨هـ.

## مؤلفاته

... يُعدُّ الشيخ الضبَّاع يرحمهُ اللهُ من أكبر علماء القراءات القرآنية تأليفاً، وقد ذكر المرصفي في هداية القاري أن للشيخ سبعة وعشرين مؤلفاً فقط. وبفضل من الله تعالى فقد تمكنت من الوقوف على كتب ورسائل ومقالات وتحقيقات وتصحيحات ومراجعات في أكثر من خمسين عنواناً في علوم شتى ومنها: القراءات والتجويد والرسم والضبط والعدُّ وغيرها.

ويمكن تقسيم تلك المؤلفات إلى قسمين مرتبة ترتيباً هجائياً:

## القسم الأول: الكتب والرسائل والمقالات:

- الأحرف السبعة - مقال - ١، ٢ - مجلة كنوز الفرقان: مجلة علمية دينية ثقافية، في علوم القرآن الكريم - يصدرها الاتحاد العام لجماعة القراء - القاهرة

## فَرْجُ الْأَقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شرح تحفة الأطفال

- العدد الثامن، التاسع، العاشر - شهر شعبان، رمضان، شوال - سنة ١٣٦٨هـ.  
(رسالة).

- إرشاد المُريد إلى مقصود القصيد - شرح الشاطبية - تحقيق وتقديم  
الشيخ / إبراهيم عطوة عوض - ط ١ الحلبي - سنة ١٤٠٣هـ، ط مكتبة تاج  
طنطا - دابر السيد البدوي - فرغ من تأليفه سنة؟. (كتاب).

- أسرار المطلوب - أشار إليه في كتابه "المطلوب في بيان الكلمات  
المختلف فيها عن أبي يعقوب"، ص ١٤ الحلبي سنة ١٣٤٨هـ. (رسالة).

- الإضاءة في بيان أصول القراءة - مراجعة محمد علي خلف الحسيني -  
المكتبة الأزهرية للتراث - الطبعة الأولى - سنة ١٤٢٠هـ، فرغ من تأليفه سنة؟.  
(كتاب).

- البهجة المرضية شرح الدرّة المضية - تحقيق وتقديم - إبراهيم عطوة  
عوض - ط ١ الحلبي سنة ١٤٠٤هـ، فرغ من تأليف وصباح يوم عاشوراء سنة  
١٣٣١هـ. (كتاب).

- التجويد مصدره وحقيقة النطق بالضاد - مجلة الإسلام - صحيفة  
إسلامية أسبوعية جامعة - مصر - العدد - ٣٤ - شعبان سنة ١٣٥٧هـ. (مقال).

- ترجمة الشيخ المتولي ت ١٣١٣هـ - مقال ملحق بفتح المُعطي وُغنية  
المقريء للإمام المتولي - مكتبة القاهرة - سنة ١٣٦٦هـ. (رسالة).

- تقريبُ النفع في القراءات السبع - ط الحلبي - سنة ١٣٤٧هـ، فرغ من  
تأليفه - شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٧هـ. (كتاب).

- جبريلُ أول معلم للتجويد - مجلة كنوز الفرقان - العدد - الأول -

- محرم - سنة ١٣٦٨ هـ. (مقال).
- جمعُ القرآن والقراءات المتواترة - مجلة الإسلام - مصر - العدد ٣٣ - شعبان سنة ١٣٥٧ هـ. (مقال).
- جميلُ النَّظْمِ في علمي الابتداء والختم - أشار إليه في كتابه «القول المُعتبر في الأوجه التي بين السُّور» - ص ٨٢. (رسالة).
- الجوهر المكنون شرح رواية قالون - ط الحلبي - فرغ من تأليفه سنة؟. (رسالة).
- ذكر التعريف بحفص وأسانيدنا إليه - مجلة كنوز الفرقان - العدد - الثاني - محرم، صفر - سنة ١٣٧١ هـ. (مقال).
- رسالة في الضاد - مخطوط - ينظر إعلام السادة النجباء أنه لا تشابُه بين الضادَ والظاء - ص ٢١ - أعدّه ونشره د/ أشرف محمد فؤاد طلعت - مكتبة السنة - ط الأولى سنة ١٤٠٨ هـ. (رسالة).
- رسالة في الغنة - مجلة كنوز الفرقان - العدد ٣، ٤ - ربيع الأول، الآخر سنة ١٣٦٩ هـ. (رسالة).
- سؤالان وجوابُهما - مجلة الإسلام - مصر - العدد ٢٨ - رجب - سنة ١٣٥٧ هـ. (مقال).
- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المُبين - قراءة وتنقيح - محمد علي خلف الحسيني - المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة - ط الأولى سنة ١٤٢٠ هـ، فرغ من تأليفه مغرب ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ. (كتاب).

## إِتْرَابُ الْأَقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ مَحْفَةَ الْأَطْفَالِ

- شرح تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن - ط الحلبي سنة؟. (رسالة).
- شرح مختصر بلوغ الأمانة على نظم تحرير مسائل الشاطبية - للشيخ حسن خلف الحسيني - ط ٣ - الحلبي - سنة ١٣٧٣ هـ. (كتاب).
- صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص - فرغ من تأليفه في آخر شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٦ هـ - ط الحلبي سنة ١٣٤٦ هـ. (رسالة).
- غريب سورة البقرة ومشكلها - مجلة كنوز الفرقان - العدد - ٧، ٨ - رجب، شعبان سنة ١٣٧١ هـ. (مقال).
- فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن - ط الحلبي - القاهرة - ملحوق بكتاب " التبيان في آداب حملة القرآن " - للإمام النووي - فرغ من تأليفه سنة؟. (رسالة).
- الفرائد المُرْتَبَّة على الفوائد المُهَدَّبَة - ط الحلبي - سنة ١٣٤٧ هـ - ربيع الآخر، فرغ من تأليفه سنة؟. (كتاب).
- فضل تلاوة القرآن وما يجب على القراء - مجلة كنوز الفرقان - العدد ٣، ٤ - ربيع الأول، والآخر - سنة ١٣٧١ هـ. (مقال).
- القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق - مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني - القاهرة - سنة ١٣٥٥ هـ، فرغ من تأليفه ٢٨ صفر سنة ١٣٥٥ هـ. (رسالة).
- القول المُعْتَبَر في الأوجه التي بين السُّور - ط الحلبي - سنة ١٣٥٤ هـ - فرغ من تأليفه سنة؟. (كتاب).



## أقرب الأقوال على فتح الأفعال شرح تحفة الأطفال

- كيفية استعمال الحروف - باب الصفات - مجلة كنوز الفرقان - العدد ١-٣- محرم - محرم - سنة ١٣٦٩هـ - ١٣٧٠هـ. (مقال).
- كيفية استعمال الحروف - باب المخارج - مجلة كنوز الفرقان - العدد ٧-٨- شعبان سنة ١٣٧١هـ. (مقال).
- ما خالف فيه الكسائي حفصاً من طريق الشاطبية - دار التأليف - مصر - سنة ١٣٧١هـ، فرغ من تأليفه سنة؟. (رسالة).
- ما خالف فيه قالون ورشاً من طريق الشاطبية - ط الحلبي - سنة ١٣٤٩هـ، فرغ من تأليفه يوم الأحد ٨ ربيع الأول سنة ١٣٤٩هـ. (رسالة).
- مبتدعات القراء في قراءة القرآن الكريم - مجلة كنوز الفرقان - العدد ٣ - ربيع الأول سنة ١٣٦٨هـ. (مقال).
- المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب - ط الحلبي - سنة ١٣٤٨هـ، فرغ من تأليفه ليلة الأربعاء ١٦ رجب سنة ١٣٤٨هـ. (رسالة).
- النور الساطع في قراءة الإمام نافع - أشار إليه في منظومته «ما خالف فيه قالون ورشاً» ص ١٦ - سنة ١٣٤٩هـ. (رسالة).
- هداية المرید إلى رواية أبي سعيد - مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده - مصر. (كتاب).
- وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني - مجلة الإسلام - مصر - العدد ٦ - شهر صفر سنة ١٣٥٥هـ. (مقال).
- الوقف اللازم - مجلة كنوز الفرقان - العدد ٤، ٦، ربيع الآخر - جمادى الأولى، والآخرة سنة ١٣٦٨هـ. (مقال).

## إِتْرَابُ الْإِقْرَانِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ سُحْرٌ مَحْفَةُ الْأَطْفَالِ

القسم الثاني: التحقيق والتصحيح والمراجعة:

أولاً: التحقيق:

١ - تحقيق ومراجعة - طيبة النشر في القراءات العشر - ط ١ الحلبي - سنة ١٣٦٩هـ.

٢ - تحقيق فتح المجيد في قراءة حمزة من القصيد - مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح - ط ١ سنة ١٣٧٤هـ.

ثانياً: المراجعة والتصحيح:

١ - مراجعة وترتيب وتصحيح - إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد - ط الحلبي - سنة ١٣٥٤هـ - فرغ من تأليفه سنة؟.

٢ - مراجعة وتصحيح - حاشية الإمام أحمد بن محمد الصاوي على الجلالين - ط الحلبي سنة ١٣٦٠هـ.

٣ - ضبط وتصحيح ومراجعة - حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع - ط الحلبي سنة ١٣٥٥هـ، فرغ من تأليفه يوم ٢٣/١١/١٣٥٥هـ.

٤ - تصحيح - الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ الجزرية - للشيخ خالد الأزهرى - مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح.

٥ - مراجعة - سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المُتَهَي - لابن القاصح البغدادي - ط ٣ الحلبي - سنة ١٣٧٣هـ.

٦ - مراجعة - «غيث النفع في القراءات السبع» - للإمام الصفاقسي على هامش «سراج القارئ» لابن القاصح - ط ٣ الحلبي - سنة ١٣٧٣هـ.

٧ - مراجعة نهائية «الفتح المعطي وغنية المقرئ في شرح معرفة ورسوم

المصري» للإمام المتولّي - مكتبة القاهرة - سنة ١٣٦٦ هـ.

- ٨ - مراجعة - قُرّة العين من البيضاوي والجلالين في تفسير غريب القرآن -  
 لأبي محمد يوسف بن إسماعيل النبھاني - ط الحلبي - سنة ١٣٦٠ هـ.  
 ٩ - مراجعة المصحف الشريف - ط الحلبي - سنة ١٣٤٩ هـ.

#### وفاته

توفي الشيخ علي بن محمد الضباع يرحمهُ الله تعالى سنة ١٣٨٠ هـ على الصحيح، وقد كنتُ أميلُ إلى أن وفاته كانت سنة ١٣٧٦ هـ، بناءً على ما ذكره المرصفي في هداية القارئ إلى أن أرسل إليّ الشيخ محمود أمين طنطاوي - يحفظه الله - وكيل مشيخة القراء والمقاريء بالديار المصرية أن الشيخ الضباع توفي سنة ١٣٨٠ هـ، بناءً على ما أخبرته به ابنة الشيخ - ثريا الضباع فهي أعرف الناس به وأقربهم إليه. ووجدتُهُ مؤيداً في الأعلام للزركلي.



مَنْ نَحْفَةُ الْأَطْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سَيْلَمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِي
  ٢. الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
  ٣. وَبَعْدَهُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النَّونِ وَالنَّوِينِ وَالْمَدُودِ
  ٤. سَمَّيْتُهُ بِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
  ٥. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا
- أَهْكَامُ النَّونِ السَّاكِنَةِ وَالنَّوِينِ

٦. لِلنَّونِ إِنْ تَسَكُنَ وَالنَّوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْدِيئِي
٧. فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ اللَّحْلِ سِتُّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ
٨. هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنُ حَاءٍ مَهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنُ خَاءٍ

## أَجْرِبْ الْأَقْفَالَ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرَحَ مَحْفَةَ الْأَطْفَالِ

٩. وَالثَّانِ: إِدْغَامُ بَيْتَةِ أُتَتْ فِي: (يُرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠. لَكُمْهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بُعْتَةٌ (بِلِينَمُو) عَلِمَا
١١. إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَكَلَا تَدْغِمُ كُدُنِيَا، ثُمَّ صَنَوَانِ تَلَا
١٢. وَالثَّانِ: إِدْغَامُ بَيْتِ بُعْتَةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّائِثِ كَرَّرْتَهُ
١٣. وَالثَّلَاثُ: الْإِفْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بُعْتَةٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ
١٤. وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنَهَا
١٦. صِفْ ذَاتَكُمْ بِجَادِ شَخْصٍ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

### هَكْمُ السُّورِ وَالرِّيمِ الْمُسْتَدْرِكِينَ

١٧. وَعَنْ مِيمَاتِهِمْ نُونًا شَدَّادًا وَسَمَّ كَلَّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

## أحكام الميم الساكنة

١٨. والميم إن تسكن تجي قبل الهجا لألف لينة لذى ليجا  
 ١٩. أحكامها: ثلاثة لمن ضبط إخفاء، إدغام وإظهار فقط  
 ٢٠. فالأول، الإخفاء عند الباء وسمه الشفوي للقراء  
 ٢١. والثاني، إدغام بمنها أتى وسم إدغاما صغيرا يفتى  
 ٢٢. والثالث، الإظهار في البيئة من أحرف، وسمها شفوية  
 ٢٣. وأخذن لدى أو و فإن تخفي لقرنها والالتحاد فأعرف

## حكم لام ال ولام الفعل

٢٤. للام ال حالان قبل الأخر أولهما، إظهارها فلنعرف  
 ٢٥. قبل أربع مع عشرة خذ علمه من أربع حجك وخف عقيمه

٢٦. ثَانِيَهُمَا، إِذْ غَامَهُمَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَاعٍ  
 ٢٧. طَبْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ حَتَّى تَضْفُذَ أَيْ نَعْمَ دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ  
 ٢٨. وَاللَّامُ الْأُولَى اسْمُهَا، قَمْرِيَّةٌ وَاللَّامُ الْآخِرَى اسْمُهَا، شَمْسِيَّةٌ  
 ٢٩. وَأَظْهَرَنَّ لِأَمْ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ، وَقُلْنَا، وَالتَّقَى

### فِي اللَّامِ وَالنَّوَابِغِ وَالنَّجَاسَاتِ

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ انْفَقَّ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ  
 ٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا نَفَارًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يَلْقَبَا  
 ٣٢. مُتَقَارِبَيْنِ، أَوْ يَكُونَا انْفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا  
 ٣٣. بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمَّيْنِ  
 ٣٤. أَوْ حَرَّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلِّ فِقْلٍ كُلُّ كَبِيرٍ وَأَفْهَمْتَهُ بِالْمِثْلِ

## أقسام المدِّ

٣٥. والمدُّ: أَضْبَلِيٌّ، وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَدْرٌ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا، وَهُوَ

٣٦ مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بَدْوٌ فِيهِ الْحُرُوفُ فَتُجْتَلَبُ

٣٧. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُهُمْزٍ أَوْ سَكُونٍ جَاءَ بَعْدَ مَدِّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

٣٨. وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ مُسْتَجَلًّا

٣٩ حُرُفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظٍ: وَيَّيْ، وَهِيَ فِي نَوْحِيهَا

٤٠. وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْفِ يُلْتَزَمُ

٤١. وَاللَّيْنُ مِنْهَا: الْيَاوُ وَوَاوُ سَكْنًا إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِيْنَا

## أحكام المدِّ

٤٢. لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ: الْوَجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللُّزْمُ



٤٣. فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَابَ مُتَّصِلٌ بَعْدَ  
 ٤٤. وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ  
 ٤٥. وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقِفَا كَتَعْلَمُونَ لَسْتَ تَعِينُ  
 ٤٦. أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَأَمِنُوا، وَإِيْمَانًا خُذَا  
 ٤٧. وَلَا زِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَصَلَاً وَوَقِفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

### أقسام المد اللازم

٤٨. أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمتي وحرفي معه  
 ٤٩. كلاهما مخفف مثقل فهذه أربعة تفصيل  
 ٥٠. فإن بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمتي وقع  
 ٥١. أو في ثلاثي الحروف وجدا والمد وسطه فحرفي بدا

٥٢. كَلَاهُمَا مُثْقَلٌ إِنْ أَدْغَمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يَدْغَمَا  
 ٥٣. وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ وَجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ أَمْخَصَرُ  
 ٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلْ نَقَصَ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ الْخَصْرُ  
 ٥٥. وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا الْفُ فَمَدُّهُ مَدٌّ أَطْبَعِيًّا الْفُ  
 ٥٦. وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاحِ السُّورِ فِي لَفْظٍ: (حَيِّ طَاهِرٍ قَدْ أَمْخَصَرُ  
 ٥٧. يَجْمَعُ الْفَوَاحِ الْأَرْبَعُ عَشَرَ (صَلِّهِ سُبْحَانَ مَنْ قَطَعَكَ) ذَا الشَّمْرِ

## الخاتمة

٥٨. وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِبِلَاتِ كَارِهِ  
 ٥٩. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا  
 ٦٠. وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ نَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ  
 ٦١. أَيْتَانَهُ (نَدُّ بَدَا) لِذِي النَّهْيِ نَارِيخَهُ (بُشْرَى) لِمَنْ يَتَّقِيهَا



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

..... الحمد لله الذي نزل القرآن<sup>(١)</sup> ،  
 .....

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
 أما بعد: فهذه كلمات يسيرة على «فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال» جعلها الله خالصة  
 لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنت النعيم.

قوله: (الذي نزل القرآن) : الذي اسم موصول صفة لله لأنه يجوز وصفه بالموصول  
 مقيداً بالصلة، والاسم الموصول يطلق على الله تعالى توصلاً لوصفه بما ليس من أسمائه،  
 لأن المشتق لم يرد إذن شرعي بإطلاقه عليه، ألا ترى أنه لا يسمى مُتَزَلِّاً، فتوصّل إلى  
 اتصافه تعالى بمادته بذلك.

قال النور الميهي: والموصول مع صلته في معنى المشتق، فالمعنى: الحمد لله المنزل.  
 وتعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق، فكأنه قال: لأجل تنزيله، والمراد:  
 تعليمنا ذلك، فهو حمد على فعل. اهـ.

فيكون في كلامه إشارة على أنه تعالى يستحق الحمد لأفعاله كما يستحقه لذاته،  
 وحينئذ فينال على هذا الحمد ثواب الواجب، حيث رتب استحقاق الحمد على تنزيل  
 الفرقان إذ هو من أعظم نعمائه تعالى.

قوله: (القرآن) : حقيقة عرفية في المقروء، وهو كلام الله الذي بين دفتي المصحف.

(١) في النسخة المطبوعة كتب هنا: «الذي نزل الفرقان على عبده» وشرحه في الحاشية: القرآن، والفرقان  
 والقرآن كلها أسماء له.

وكتبت القرآن هنا ليوافق ما تحته في الشرح، والله أعلم.

## أَقْرَبُ الْأَقْرَبِينَ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ مَعَ حَفَةِ الْأَطْفَالِ

٢٦

على عبده تنزيلاً، وقال فيه: ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم:١]، الذي نونت له الغزاة

قوله: (على عبده): وهو محمد ﷺ فإن الله تعالى شرفه بهذا الاسم فسماه عبداً، وذلك غاية التفضيل والتكرمة حيث أجل قدره وعظم أمره به.

وآثر الشارح هذا الاسم على غيره اقتداء بالقرآن وامثالاً لما في الحديث: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى، ولكن قولوا: عبد الله ورسول الله»<sup>(١)</sup>.

قوله: (تنزيلاً): مصدر مؤكد لفعله وهو نزل.

قوله: (وقال فيه): أي بواسطة الوحي.

قوله: ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾: الترتيل هو تبين القراءة حرفاً حرفاً.

قوله: (والصلاة والسلام): جملة خبرية لفظاً إنشائية معنًى، قصد بها إنشاء الدعاء للنبي ﷺ كأنه قال: اللهم صل وسلم.. الخ.

قوله: ﴿ت﴾: يرسم حرفاً واحداً هكذا، ويصح رسمه (نون) ويقرأ بسكون النون على الحكاية، ويجوز كسرها على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وفتحها للخفة، الأول أظهر؛ لأنه اسم للسورة.

قوله: ﴿وَالْقَلَمِ﴾: هو القلم الذي كتب به الذكر.

قوله: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: معطوف على القلم، وما مصدرية أو موصول اسمي؛ فأقسم الله أولاً بالقلم، ثم بسطر الملائكة أو بمسطورهم.

فالمقسوم به شيان على ثلاثة أشياء: نفي الجنون عنه، وثبوت الأجر له، وكونه على دين الإسلام.

قوله: (الذي نونت له الغزاة): نعت ثانٍ له ﷺ.

(١) رواه البخاري (٤٣)، ولفظه: عن ابن عباس، سمع عمر يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، وإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله».

## اقْرَبُ الْاِقْبَالِ عَلَى فَتْحِ الْاِقْبَالِ سُرْعَ حَمَةِ الْاَطْفَالِ

بصوت رخيم سمعه الحاضرون، وعلى آله وأصحابه الممتدين منه بتحفة الإمداد، وعلى أتباعه الذين اتبعوه ففازوا بكل المراد، صلاة وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم التناد.

وبعد:.....

قوله: (بصوت): الباء فيه للتصوير، أي نونت تنوينًا مصورًا بصوت... الخ.  
وقوله: (رخيم): بفتح الراء وكسر الخاء المعجمة: أي سهل لين مفيد<sup>(١)</sup>.  
قوله: (الممتدين... الخ): أي الطالبين المدد منه ﷺ: أي زيادة البر وكثرته، أو الذين أمدهم الله منه ﷺ.

قوله: (الذين اتبعوه): أي الذين قصروا همهم: أي الذين حسبوا أنفسهم ومنعوا من اتباع غيره ﷺ اقتصارًا على أتباعه، فلم يوجهوا قصدهم لاتباع غير طريقته.  
همهم: بكسر الهاء: جمع همة، بكسرها وفتحها، وهي لغة: القوة والعزم، وعرفًا: حالة للنفس تتبعها قوة إرادة وغلبة انبعاث لنيل مقصود ما. وقيمة كل امرئ همته.

قوله: (ففازوا بكل المراد): أي فظفر كل منهم بنيل مقصوده بسبب اتباعه ﷺ.  
قوله: (يوم التناد): هو يوم القيامة، وسمي يوم التناد لأنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، وينادي بعضهم بعضًا؛ فينادي أصحاب الجنة أصحاب الجنة، وينادي أصحاب النار أصحاب النار، كما جاء القرآن بذلك. والمراد بذلك الدوام والاستمرار.

قوله: (وبعد): الواو نائبة عن «أما» التي كان يأتي بها ﷺ، إذ أصلها: «أما بعد»، بدليل لزوم الفاء جوابها غالبًا كما هنا.

(١) حديث شكوى الطيبة إلى النبي ﷺ رواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني والبيهقي في «دلائل النبوة»، وذكره أبو الفداء ابن كثير في «الشماثل»، وفيه أنها طلبت أن ترضع صغيرين لها، فأطلقها وأرضعتها ثم عادت. واسترهبها النبي ﷺ من مالكة، وأطلقها فانطلقت تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. قال ابن كثير: وفي بعضه نكارة. وذكره القاضي عياض في كتاب «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» ورواه عن أم سلمة رضي الله عنها ولم يذكر فيه ضعفًا.

## أَقْرَبُ الْإِقْتِرَانِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرْحُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

فلقد طلب مني بعض الأحياب أن أعمل له شرحًا لطيفًا مختصرًا على نظمي المسمى بـ: «تحفة الأطفال».

فأجبت في ذلك بأحسن جواب راجيًا من الله أن يوفقني له أحسن التوفيق، وأن يهديني به لأقوم طريق، وجعلت أصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد الميهي.....

قوله: (طلب مني): إنما عبر به إشارة إلى أن الطالب مساوٍ له، وإلا لقال: «أمرني» إن كان أعلى منه، أو «دعاني» إن كان أدنى منه.

قوله: (أن أعمل): أي أجمع.

قوله: (شرحًا): هو لغة: الكشف والإيضاح، وعرفًا: ألفاظ مخصوصة دالة على معانٍ مخصوصة.

قوله: (لطيفًا): أي حسنًا.

قوله: (مختصرًا): أي قليل اللفظ.

قوله: (على نظمي): أي لبيانه.

قوله: (له): أي لتأليفه.

قوله: (وجعلت أصله): أي أصل هذا الشرح.

قوله: (ولد): بفتح الواو واللام أو بضم الواو وسكون اللام كما قرئ بهما في السبع وهما لغتان بمعنى واحد.

قوله (الشيخ): بالجر بدل من ولد، أو عطف بيان، وهو أولى.

قوله: (محمد): اسم المؤلف الأصل.

قوله: (الميهي): نعت له نسبة لبلد أبيه، وأما هو فبلده طنطا المشرفة<sup>(١)</sup>، بلدة سيدي أحمد البدوي.

(١) وهي المعروفة الآن بطنطا.

## إِتْرَابُ الْأَقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرْحُ تَخْفَةِ الْأَطْفَالِ

.... نظر الله إلينا وإليه، واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه؛ لأنني اقتصرت فيه على مجرد شرح الأحكام؛ مريدًا بذلك بلوغ المرام، وأن ينتفع به الخاص والعام، وسميته:

«فَتَحَ الْأَقْفَالِ بِشَرْحِ تَخْفَةِ الْأَطْفَالِ»

قوله: (فيما تركته): أي فيما لم أذكره.  
 والمعنى: أنه جعل شرح ولد شيخه عمدة الشرح ومرجعًا يعتمد عليه في العمل وفي الاتفاق والاختلاف وكيفية التجويد.  
 قوله: (بلوغ المرام): أي نيل المطلوب.  
 قوله: (الخاص والعام): أي الطالب المتقدم وغيره.  
 قوله: (فتح الأقفال): أي فاتح الأقفال، جمع قفل، بضم القاف وسكون الفاء، بمعنى مقفول، ثم صار جزء علم لا دلالة له على شيء، كالزاي من زيد، ولا يخفى حسن هذه التسمية.  
 قوله: (بشرح): أي بفهم... الخ.





وقلت مستعيناً بالقدير السميع العليم:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أي أنظم الأشياء الآتية متبركاً بـ «اسم الله الرحمن الرحيم».

وابتدأت بالبسملة والحمدلة - كما يأتي - اقتداءً بالكتاب العزيز، .....

قوله: (أي أنظم): بيان لما هو الأولي في متعلق الجار والمجرور، من كونه فعلاً مؤخرًا خاصًا، وفي تقدير المتعلق تنبيه على أن الباء غير زائدة، وهو الأصح. وليس المقدر من القرآن فلا يعطى حكمه.

قوله: (الأشياء): اسم جمع لشيء لا جمع له، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث، والمراد بها هنا: الألفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة.

قوله: (متبركاً): حال من الضمير في أنظم، والأولى أن الباء للملابسة، أي أنظم مصاحباً بالله أي ببركته.

قوله: (باسم الله): في بعض النسخ ببسم الله بيائين، وهي أصح، أي بلفظ بسم الله.

قوله: (وابتدأت... الخ): الابتداء بالشيء جعله أولاً لثان، فالمراد هنا: بداءة حقيقية، وهي التي لم يتقدمها شيء أصلاً.

قوله: (بالبسملة): أي بمسماها وهو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

قوله: (والحمدلة): أي ابتدأت أيضاً بالحمدلة أي بمسماها، وهو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يعني بداءة إضافية، وهي التي تُقدّم أمام المقصود، سواء تقدّمت على غيرها أو لا.

قوله: (كما يأتي): أي على ما يأتي من قول الناظم: «الحمد لله»، فالكاف فيه بمعنى على، أو فيما يأتي، فهي بمعنى في.

قوله: (اقتداء): أي لإرادة الاقتداء فهو مفعول لأجله.

## اقْتَصَارًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي الْأَصْلِ .

وعملاً بالأحاديث الواردة. ولا يخفى ما في البسمة والحمدلة مما لا نطيل بذكره اقتصاراً على ما ذكره في الأصل.

١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ

قوله: (بالأحاديث الواردة): أشار بذلك إلى الجواب على أربعة أسئلة حاصلها: لم ابتدأ بالبسمة والحمدلة دون غيرها، ولم جمع بينهما، ولم قدم البسمة، ولم أتى بهذه الكيفية والأحاديث الواردة عنه ﷺ في البداية بها كثيرة تبلغ الأربعة عشر رواية، منها: قوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتراً»<sup>(١)</sup>، وفي رواية: «فهو أقطع»، وفي رواية: «فهو أجزم»، وفي رواية: «بالحمد لله»، وفي رواية: «بذكر الله». وقوله: (فهو أبتراً): كالحیوان الأبتراً: أي مقطوع الذنب، وكذا قوله: «فهو أقطع» أي كالحیوان الأقطع، أي مقطوع بعض الأعضاء، وقوله: «أجزم»: أي كالأجزم أي الذي به العلة المعروفة، والمراد على كل حال أنه ناقص البركة.

قوله: (ولا يخفى... الخ): اعتذار عن عدم ذكر ما لا يمكن استقصاؤه؛ لعدم القدرة على الإحاطة به، وعن عدم ذكر بعضه لقصد الاختصار المبني عليه هذا الشرح. قوله: (اقتصاراً على ما ذكره في الأصل): أي اكتفاء به، وإن كان مختصراً أيضاً. قوله: (يقول): فعل مضارع من القول، وهو ابتداء حروف تفيد معنى. وقوله: (راجي): فاعل يقول من الرجاء، وهو الأمل كما أشار إليه الشارح. وقوله: (رحمة): بالجبر بإضافة راجي إليه. وقوله: (الغفور): من الغفر، وهو ستر الشيء، وتغطيته عن سائر القبائح والذنوب بإسبال

(١) رواه في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، للخطيب، ولفظه: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ في بسم الله الرحمن الرحيم أقطع». وروى نحوه في «الإملاء والاستملاء» لابن السمعاني، ولفظه: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع» ويقول: الحمد لله رب العالمين، فقد ورد فيه حديث: «أن كل أمر لا يقتتح فيه بالحمد لله رب العالمين أقطع».

## أَنْزَبُ الْأَقْوَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرْحُ مَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

- ١ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
- ٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- أي: يقول مؤمل إحسان ربه الغفور - أي كثير المغفرة أي الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها، دائماً - سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري، بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعرا في طبقاته، الشهير بـ(الأفندي).
- الحمد لله أي: الثناء الحسن الثابت بالاختصاص له تعالى عما يشاركه فيه غيره، إلا على طريق المجاز.

الستر عليها في الدنيا، وترك المؤاخذة عليها في العقبى.

قوله (دومًا): منصوب على نزع الخافض، أي الغفور في الدوام، يعني في الدنيا والآخرة.

وقوله: (سليمان): بدل من راجي، أو عطف بيان عليه.

قوله: (هو الجمزوري): هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب، وما بعده نعت لسليمان، أو: منفصل، فهو مبتدأ، والجمزوري خبره.

والجمزوري نسبة لـ«جمزور»: وهي بلد أبي الناظم، بلدة معروفة قريبة من بلدة سيدي أحمد البدوي بنحو أربعة أميال، وأما الناظم فولد بـ«طنطنا»، (طنطا) في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

وهو شافعي المذهب، أحمدى الخرقة، شاذلي الطريقة، تفقه على مشايخ كثيرين بـ(طنطا) وأخذ القراءات والتجويد عن النور الميهي، وكان تلميذًا لسيدي مجاهد الأحمدى.

قوله: (بالأفندي): هي كلمة تركية يشار بها للتعظيم، إلا أنهم يستعملونها بالميم بدل الياء غالبًا، لقبه به سيدي مجاهد المتقدم.

قوله: (الثناء الحسن): أي الوصف بالجميل.

قوله: (لا يُشَارِكُهُ): بضم أوله وكسر ثالثه: أي لا يجتمع معه فيه إلا... الخ.

قوله: (المجاز): أي التوسيع والتسامح.

مصلياً أي: طالباً من الله أن ينزل رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد، الذي يحمده أهل السموات وأهل الأرض، وعلى آله الأولين والآيلين، والمراد بهم الذين آمنوا به، فيعم الصحب، ومن تلا أي: تبع النبي وأصحابه.

٣ وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

أي: وبعد ما تقدم من حمد الله الأتم، والصلاة على نبيه الأعظم، فهذا النظم: أي المنظوم، .....

قوله: (أن ينزل): في أكثر النسخ القديمة: أن يزيد، من الزيادة.

وفيه إشارة إلى شيئين:

الأول: أن الله تعالى يصلي عليه ﷺ.

الثاني: أنه يدل على انتفاع النبي ﷺ بذلك، وأنه يزداد له به في رفع الدرجات.

قوله: (الأولين): أي المتقدمين في الفضل وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني

المطلب.

وقوله: (والآيلين): من آل رجع إليه ﷺ.

قوله (الأتم): أي الأكمل والأزيد ثواباً من غيره من بقية الشاء.

ففي الحديث: «من قال: (سبحان الله) فله عشر حسنات، ومن قال: (لا إله إلا الله) فله

عشرون حسنة، ومن قال: (الحمد لله) كتب له ثلاثون حسنة»<sup>(١)</sup>.

قوله (الأعظم): أي أعظم رسل الله خَلْقًا وَخُلُقًا، قَدْرًا وَجَاهًا وَمَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ، وَفِيهِ

إشارة لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

قوله: (أي المنظوم): أشار به إلى أن المصدر بمعنى اسم المفعول، لأن النظم، وهو

الجمع: فعل الفاعل، وفعل الفاعل لا يجعل مظروفاً، (في النون) وما عطف عليها.

(١) ذكره في «تاريخ ابن عساكر» رقم (٩).

## فَرْجُ الْأَقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ سُرْحُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

أو هو باق على معناه مبالغة، جمعته للمريد: أي الطالب.  
وهو في أحكام النون الساكنة والتنوين، وفي أحكام المدود، وغير ذلك من  
أحكام الميم الساكنة، ولام التعريف ولام الأفعال.

٤ سَمِيَتْهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

أي: سميت هذا النظم بـ«تحفة الأطفال»، أي أتحتهم بالشيء الحسن،  
والمراد هنا الأحكام الآتية، والأطفال: جمع طفل، والمراد بهم: من لم يبلغ  
الحلم، والمراد: الأطفال مثلي في هذا الفن.

ناقلًا له عن شيخنا الإمام العلامة الحبر الفهامة، سيدي وأستاذي الشيخ نور  
الدين علي بن عمر بن حمد بن عمر بن ناجي.....

قوله: (أو: هو باق على معناه): أي المصدر الذي هو الجمع والتأنيث.

قوله: (مبالغة): أي للمبالغة.

قوله: (في أحكام): جمع حكم، والمراد به هنا بالنسبة التامة المأخوذة من أفواه  
المشايخ.

قوله: (الأطفال): المراد بهم هنا الذين لم يبلغوا درجة الكمال في هذا الفن وإن كانوا  
بالغين.

قوله: (وأستاذي): بضم الهمزة والذال المعجمة، وهي في الأصل كلمة أعجمية  
معناها: الماهر العظيم.

قوله: (نور الدين): لقب الشيخ.

قوله: (ابن عمر): بضم العين وفتح الميم.

قوله: (ابن حمد): بفتح الحاء والميم.

قوله: (ابن عمر): بالضبط المتقدم.

قوله: (ابن ناجي): بالنون والجيم.

## رَبِّ الْأَقْبَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْبَالِ شَرْحُ مَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

ابن فيش الميهي أدام الله النفع بعلمه، ذي الكمال: أي التمام، في الذات والصفات وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة، فيما يرجع للخالق والمخلوق.

٥ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَ وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشُّوَابَا

أي: آمل من الله تعالى أن ينفع بهذا النظم الطلاب، بضم الطاء جمع طالب، أو جمع طلاب بفتح الطاء، مبالغة في طالب، والطالب يشمل المبتدي والمنتهي والمتوسط، وهو المرید المتقدم.

وأرجو من الله تعالى: الأجر، وسيأتي معناه.

والقبول، وهو ترتيب الغرض المطلوب الداعي على دعائه، كترتيب الثواب على الطاعة والإسعاف بالمطلوب.

والثوابا: بألف الإطلاق، وهو مقدار من الخير يعلمه الله تعالى يتفضل به على من يشاء من عباده في نظير أعمالهم الحسنة.

قوله: (ابن فيش): بالفاء المضمومة والنون المفتوحة، والياء المثناة تحت، والشين المعجمة، على صيغة التصغير.

قوله: (الميهي): نسبة لبلدة يقال لها (الميه) بجوار (شبين الكوم) بإقليم (المنوفية). ولد بها سنة ألف ومائة وتسعة وثلاثين، وقرأ بها القرآن، ثم رحل منها إلى (الأزهر) واشتغل فيها بالعلم مدة، ثم رحل منها إلى (طننتا) فأقام بجامعة الأحمدية مشغلاً بالعلوم والقراءات تدريسا وسماعاً، حتى انتقل إلى دار الكرامة صبيحة يوم الأربعاء عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٤ هـ ألف ومائتين وأربعة من الهجرة.

قوله: (المبتدي): هو من شرع في الفن ولم يستقل بتصوير المسائل، ولم يقدر على إقامة الأدلة.

قوله: (والمنتهي): هو من أحاط بغالب الفن وأقام عليه الأدلة.

## اقْرَبِ الْاَقْرَابَ عَلٰى فَتْحِ الْاَقْفَالِ سُرِّ كَهْفَةِ الْاَطْفَالِ

٤٦

قال الشهاب في «شرح الشفاء»: الأجر والثواب بمعنى واحد، وقد يفرق بينهما بأن الأجر ما كان في مقابلة العمل، والثواب ما كان تفضلاً وإحساناً من الله تعالى، ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر، والله أعلم.



## أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنُ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

أي: للنون حال سكونها، وللتنوين ولا يكون إلا ساكناً: أحكام أربعة، بالنسبة لما بعدها من الحروف، أي يجعل قسمي الإدغام قسماً واحداً، وإلا فهي خمسة. ولذا قلت: فخذ تبيني، أي توضيحي لها، كما سيأتي.

ثم اعلم .....

قوله: (أحكام النون الساكنة والتنوين): يصح إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف: أي هذه أحكام ... الخ، أو مبتدأ والخبر محذوف: أي أحكام النون... الخ، هذا محلها، ويصح غير ذلك. والأحكام جمع حكم، والمراد به هنا النسبة التامة، كثبوت الوجوب لإظهار النون الساكنة والتنوين الواقعين قبل حروف الحلق الستة ونحو ذلك.

قوله: (أربع أحكام): هذا عد الأكثرين وجعلها الجعبري<sup>(١)</sup> وغيره ثلاثة فأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء. وعليه، فيكون الإخفاء: معه قلب، أو لا قلب معه. والإدغام: محضاً، وغيره. والخلف لفظي.

قوله: (اعلم): كلمة يؤتى بها لشدة الاعتناء بما بعدها، أي أجزم وتحقق يا من يتأتى منك العلم.

(١) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، محقق حاذق، له مؤلفات كثيرة، منها: «شرح الشاطبية»، توفي سنة ٧٣٢هـ. «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري (١/٢١).

قلت: ذكر الناظم (أربع أحكام) والصواب أن تكون (أربعة أحكام) كما ذكر في الشرح (أحكام أربعة) لمخالفة العدد المحدود في التذكير والتأنيث، كما هو واضح من قواعد النحو، لكنه ذكر (أربع أحكام) لضرورة النظم، وقد عدلها والدي الشيخ محمد توفيق النحاس - رحمه الله - إلى أربع أحوال جمع حالة، وعلى ذلك لا تكون مخالفة للنحو ولا لسياق النظم.



## أَرْبَعُ الْأَقْوَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ سَمِعَ سَمْعَةَ الْأَطْفَالِ

..... أن النون الساكنة تثبت في الخط واللفظ، وفي الوصل والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسطة ومتطرفة.

بخلاف التنوين؛ فإنه: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطأً ووقفاً، ولا يكون إلا متطرفاً، لأنه لا يكون إلا من كلمتين.

والأحكام الأربعة هي: الإظهار والإدغام بقسميه، والقلب والإخفاء، وحذفت التاء من أربع للضرورة.

٧ فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ<sup>(١)</sup> رُبِّتْ فَلْتَعْرِفِ

الأول من أحكامها الأربعة: الإظهار لهما.

وهو لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه، .....

قوله: (للضرورة): أي لضرورة الوزن.

قوله: (الإظهار): قدمه لأنه الأصل، ثم ثنى بالإدغام لأنه ضده، وضد الشيء أقرب خطوراً

بالبال عند ذكره، ثم القلب لأنه نوع من الإدغام، ثم الإخفاء لأنه حالة بين الإظهار والإدغام.

قوله: (للحلق): أي منسوبة للحلق، ونسبت للحلق لكونها تخرج منه.

قوله: (ست): بالجر بدل من أحرف.

قوله: (رتبت): بالبناء للمجهول.

قوله: (فلتعرف): الفاء زائدة لتحسين اللفظ، واللام لام الأمر، وتعريف مجزوم بها،

وحرك بالكسر للروي<sup>(٢)</sup>. وهو بالبناء للمفعول: أي فلتعرف الستة بأعدادها وأحكامها: أي

(١) وتصح «ست» مبتدأ وما قبله خبر، وأصلها: «ست أحرف للحلق»، وإذا كانت بالرفع تكون (فلتعرف)

بضم التاء أيضاً.

(٢) وهي القافية، فكسرها لتناسب (أحرف) المجرورة.

## أَقْرَبُ الْأَقْوَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ مَعَ غِنَةِ الْأَطْفَالِ

..... فيظهران عند حروف الحلق أي الستة التي تخرج منه، وهي مرتبة في المخرج: أي لكل منها رتبة ومحل تخرج منه، ورتبتها في النظم على حسب ترتيبها في المخرج.

ثم اعلم أن النون تقع مع حروف الإظهار تارة من كلمة، وتارة من كلمتين كما سيأتي من الأمثلة، وحاصل الستة:

٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

فمن أقصى الحلق اثنان: الهمزة، ك: ﴿وَيَتَوَاتَرْنَ﴾ ولا ثاني لها في القرآن،.....

فليعرفها من أرادها، أو بالبناء للفاعل، وضميره للمريد المتقدم وهذا أولى.

قوله: (فيظهران): أي بلا ظهور غنة.

والحاصل: أن الغنة باقية فيهما عند إظهارهما قبل حروف الحلق لعدم انفكاك أصل الغنة عن النون ولو تنوينًا، فغنتهما حيثئذ كغنتهما متحركين إذ لا مكث عليهما قبل حروف الحلق.

والحجة لإظهارهما عندها بعد مخرجها عن مخرج النون لأن النون تخرج من طرف اللسان، والإدغام إنما يسوغه التقارب ثم لما كانا سهلين لا يحتاج في إخراجهما إلى كلفة، وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجًا في الإخراج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء كما لم يحسن الإدغام؛ إذ هو قريب، فلم يكن بد من الإظهار الذي هو الأصل، وإدغامهما فيهن يعده القراء لحنًا لبعده جوازه.

قوله: (همز): خبر مبتدأ محذوف.

قوله: (ثم غين خاء): يعني معجمتين بدليل المقابلة، والمعجم هو الذي وقع عليه

الإعجام وهو النقط، والمهمل المتروك بلا نقط.

قوله: (فمن أقصى الحلق): أي أبعده، وهو آخره مما يلي الصدر، وذلك بالنظر إلى

قائمة الإنسان، وذلك لأنه لما كان وضع الإنسان على الانتصاب كان رأسه أوله ورجلاه

آخره، ومن ثم كان أول الحلق مما يلي اللسان، وآخره مما يلي الصدر.

## أَنْزَبَ الْأَقْوَالَ عَلَى فَتْحِ الْأَقْوَالِ سَمْعُ حَفْه الْأَطْفَالِ

و﴿مَنْ آمَنَ﴾، و﴿وَجَنَّتِ الْآفَاةَ﴾ في قراءة غير ورش، لأنه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة:

والهاء ك: ﴿مِنْهَا﴾، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾، و﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾.

ومن وسطه اثنان: العين المهملة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾، ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾.

والحاء المهملة نحو: ﴿تَنْحَنُونَ﴾، ﴿مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

ومن أدناه اثنان: الغين المعجمة نحو: ﴿فَسَيُنْفِضُونَ﴾ ولا ثاني لها: ﴿مَنْ غَلِي﴾، ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

والخاء المعجمة نحو: ﴿وَالْمُنْحَنَةُ﴾، ﴿وَلَمَنْ خَافَ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

فعلم من ذلك أن مخارج الحلق ثلاثة، وحروفه ستة، وأن لكل منهن ثلاثة أمثلة: مثالان للنون: من كلمة، ومن كلمتين، ومثال واحد للتنوين.

والمهمل المتروك بلا فقط.

٩ والثَّانِ إِذْغَامٌ بِسِتَّةٍ .....

قوله: (ومن وسطه): يفتح السين على الفصح، ويجوز إسكانها.

قوله: (ومن أدناه): أي أقرب، وهو أوله مما يلي اللسان.

وما سلكه الناظم في ترتيب حروف الحلق هو ما سلكه الإمام ابن الجزري في منظومته، وهو الأجود.

وقدم الإمام الشاطبي كجماعة الحاء على العين والحاء على الغين.

قوله: (والثان): بحذف الباء للتخفيف ككل منقوص مرفوعاً أو مجروراً.

قوله: (بسته): الباء بمعنى عند.

(١) هذا لغير أبي جعفر فهو يخفي النون والتنوين عند الغين والحاء ولا يظهرهما.

٩ ..... أَنْتِ فِي يَرْمُلُونَ<sup>(١)</sup> عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ

الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإدغام.

وهو لغة: إدخال الشيء في الشيء.

واصطلاحًا: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصبيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة، وهو بوزن حرفين<sup>(٢)</sup>.

فيدغمان عند ستة أحرف أيضًا، مجموعة في قول القراء «يرملون» وهي: الياء المثناة تحت، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ .....

قوله: (أنت): أي الستة، بمعنى: جمعت.

قوله: (حرف ساكن... الخ): عبارة الإتحاف، وهو عندهم: اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد. فقولهم: اللفظ بساكن فمتحرك جنس يشمل الْمُظْهَرِ والمُدْغَمِ والمخفي، وبلا فصل أخرج المظهر، ومن مخرج واحد أخرج المخفي. اهـ.

قوله: (حرفًا واحدًا): أي كالحرف الواحد وإلا فهما في الحقيقة حرفان.

قوله: (عنه): أي به.

قوله: (ارتفاعة واحدة): أي بلا فصل بينهما وهو الْمُظْهَرِ.

قوله: (وهو): أي الحرف المدغم.

قوله: (بوزن حرفين): أي مظهرين خفيفين.

قال في «النشر»: إنه ليس كإدخال حرف في حرف، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما

كما وصفه طلبًا للتخفيف.

(١) قوله في (يرملون) بفتح الميم، و(الرَّمَلِ) بفتحيتين: الهرولة.

(٢) وعرفه ابن الجزري بقوله: الإدغام هو النطق بالحرفين كالثاني مشددًا.

## أَقْرَبُ الْأَقْرَابِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ سُرْحَمَةُ الْأَطْفَالِ

١٠ ..... يُدْغَمَا فِيهِ بَغْنَةً يَنْمُو عَلِمَا

ثم اعلم أن الأحرف الستة التي تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين: قسم يجب إدغامهما فيه مع الغنة، وهو أربعة أحرف تعلم من حروف «ينمو»، وهي الياء المثناة تحت، والنون، والميم، والواو، وهذا عند غير خلف عن حمزة، وعنده الإدغام بغنة في حرفين، وهما: الميم، والنون، وبلا غنة في أربعة أحرف، وهي: الواو، والياء، واللام، والراء.

فمثال إدغامهما في الياء بغنة: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾، ﴿وَبَرِّقْ يَجْعَلُونَ﴾، ومثاله في النون ﴿مِنْ ثَوْرٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾، ومثاله في الميم: ﴿مِمَّنْ مَنَعَ﴾، ﴿مَثَلًا مَا﴾، ومثاله في الواو: ﴿مِنْ وَالٍ﴾، ﴿عَشْوَةٌ لَهُمْ﴾.

قوله: (يدغما): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة للتخفيف، والألف فاعل. وفي بعض نسخ المتن:

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ فِيهِ بَغْنَةً يَنْمُو يَعْلَمُ

قوله: (بغنة): الغنة صوت للذيد مركب في جسم النون والتنوين والميم إذا سكنت ولم تظهر، ولا عمل للسان فيها، ومخرجها من الخيشوم، وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق غار الحنك الأعلى، وليس بالمنخر.

قوله: (وهو): أي الإدغام مع الغنة<sup>(١)</sup>.

قوله: (وهذا عند غير خلف... الخ): والحجة لخلف في إذهاب الغنة عند الياء والواو، وأن حقيقة الإدغام: أن ينقلب الحرف الأول من جنس الثاني فيكمل التشديد ولا يبقى للأول

(١) على أن إدغام النون والتنوين في الواو أو الياء إدغام ناقص، غير كامل التشديد والغنة للمدغم، وهما النون أو التنوين، أما إدغامهما في النون والميم فهو إدغام كامل التشديد والغنة للمدغم فيه، على قول أكثر أهل العلم، وليست الغنة للمدغم، والله أعلم.

## قُرْبُ الْأَقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرْحُ مَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

ووجه الإدغام في ذلك يعلم من الأصل.

ثم اعلم أن النون لا تدغم في هذه الحروف إلا إذا كانت متطرفة، أما إذا كانت متوسطة فإنها لا تدغم بل يجب إظهارها، ولذا قلت:

١١ إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغِمُ كُدُنِيَا ثُمَّ صِنُونِ تَلَا

أي إلا إن كان المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة فلا تدغم، بل يجب إظهارها: لثلاث تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله، ولذا قلت كدنيا، وقنون، وعنوان<sup>(١)</sup>.

١٢ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

القسم الثاني: إدغام لهما بغير غنة.

فتدغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة في الحرفين الباقيين من «يرملون» وهما: اللام، والراء، يجمعهما قولك «رل» فمثال اللام نحو: ﴿هُدَىٰ لِتَشْقِيَيْنَ﴾، ﴿وَلَكِنَّ لَا تَعْلَمُونَ﴾، ومثال الراء نحو: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾، ﴿شَمْرُقُوتًا﴾، ووجه الإدغام فيهما بدونها التخفيف، إذ في بقائها ثقل.

ثم أشرت إلى حكم من أحكام الراء، فقلت: ثم كررته: أي حرف الراء، أي

احكم نطقاً، .....

ولا لصفاته أثر، والحجة لغيره في إبقائها عندهما ما في بقائها من الدلالة على الحرف المدغم. قوله: (وعنوان): مثل الشارح به مع أنه ليس من القرآن، إشارة إلى عدم الفرق في هذا الحكم بين الكلمات القرآنية وغيرها.

قوله: (يجمعها قولك رل): في بعض النسخ بدل الشطر الأخير: ورمزه رل فَأَتَقَنَّنَه.

(١) الأولى (صنون) فهو في القرآن، وكذلك (بنيان)، و(بنيانا).

## أَقْرَبُ الْأَقْرَابِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ عَمَّ غِنَى الْأَطْفَالِ

..... لكن إذا شدد يجب إخفاء تكريره، نحو: فروخ.

وهو بالقصر في النظم لغة في كل حرف آخره همزة.

١٣: الثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإقلاب لهما:

وهو لغة: تحويل الشيء عن وجهه، وتحويل الشيء ظهرًا لبطن.

واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر مع الإخفاء ومراعاة الغنة.

قوله: (لكن... الخ): أي فهذه الصفة تعلم لتجنب لا يعمل بها.

قوله: (فروخ): بالخاء المعجمة كتور، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة؛ لأنه علم على أبي العجم المتفرقين في البلاد أخي إسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم. وبالجميم مصروفًا: قميص الصغير، وبقاء شق من خلفه، وولد الدجاج<sup>(١)</sup>.

قوله: (وهو): أي قول الناظم: والرا.

قوله: (الإقلاب): بكسر الهمزة.

قوله: (عند الباء): أي إذا وقعا قبلها، والحجة لقلبيهما ميمًا أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة، فيحتاج الناطق بهما إلى فتور يشبه الوقف وإخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من أجل انطباق الشفتين بالباء.

قوله: (بغنة): أي مع غنة ظاهرة<sup>(٢)</sup>.

قوله: (مع الإخفاء): أي للميم المقلوبة عن النون والتنوين.

(١) ولو مثله بـ(الروح) لكان أولى فهو في القرآن.

(٢) قلت: والصحيح هو عدم إطباق الشفتين انطباقًا تامًا عند الإقلاب، وكذا عند إخفاء الميم عند الباء؛ لأن الانطباق التام يولد منهما إدغامًا، فلا فرق إذن بين (لينبذن) التي قلبت نونها ميمًا مخفأة، وبين (ليمبذن) بإظهار الميم، أو (هم به) مخفأة الميم، وبين (لكم ما) التي أدغمت فيها الميم في مثلها.

## إِتْرَابُ الْإِفْعَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَفْعَالِ تَحْفَةَ الْأَطْفَالِ

والمراد هنا: أن النون والتنوين إذا وقعا قبل الباء يقلبان ميمًا مخفاة اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك، لأنه بدل لا إدغام فيه، إلا أن فيه غنة، لأن الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة، وذلك إجماع من القراء، وسواء كانت النون مع الباء في كلمة واحدة أو كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين، وذلك نحو: ﴿أَنْبِئْتَهُمْ﴾ ، ﴿أَنْ بُرِكَ﴾ ، و﴿سَمِعَ بَصِيرًا﴾ .

- ١٤ وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ  
١٥ فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا  
١٦ صِفٌ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى .....

قوله: (يقلبان) : أي وجوبًا.

قوله: (ضممتها) : بتشديد الميم مع الفتح: أي جعلتها مشتملة عليها.

قوله: (صف... الخ) : خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهذا البيت المتضمن للحروف

المذكورة (صف... الخ)، ومعنى صف بالصاد المهملة: أذكر أوصاف... الخ.

وقوله: (ذا) : أي صاحب.

قوله: (ثنا) : بالتنوين وعدمه بلا مد، وهو بالمثلثة أوله الذكر بخير.

وقوله: (كم) : خبرية بمعنى عدد كثير، والمميز محذوف، أي: كم جودة دل عليه جاد.

وقوله: (جاد) : إما من الجود بضم الجيم وهو السخاء، أو من الجودة بفتح الجيم،

وهي الحسن.

وقوله: (سما) : من السمو، وهو العلو: أي علا وارتفع على من لم يجد.

وقوله: (دم طيبًا) : جملة دعائية أي الله يديمك طيبًا، والطيب ضد الخبيث.

وقوله: (زد) : فعل أمر.

وقوله: (تقى) : بالتنوين وعدمه متعلق بزد، أكثر منه. ويصح كون الجملة دعائية أيضًا:

أي زادك الله تقى. والتقى: امتثال الأوامر واجتناب النواهي، لأن في ذلك وقاية عظيمة.



ضَعُ ظَالِمًا .....

الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإخفاء لهما:  
وهو لغة: الستر.

واصطلاحًا: عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

فإخفاؤهما واجب بلا خلاف، عند الفاضل: أي الباقي من الحروف، على الشخص الفاضل: أي الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال.

قوله: (ضع ظالمًا): بفتح الظاء المعجمة: فعل أمر، أي: حطّ قدره ولا تعظمه، ولا تتواضع له إلا لضرورة.

قوله: (الستر): بفتح السين، مصدر ستر، بمعنى غطى.

قوله: (عار): أي خال.

قوله: (بصفة بين الإظهار والإدغام): يعني التام. لأن الإخفاء هنا: إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتها التي هي الغنة، والإظهار: إبقاء ذات الحرف وصفته معًا، والإدغام التام إذهابهما معًا.

قوله: (فإخفاؤهما واجب): أي مع الغنة الظاهرة.

قوله: (الفاضل): من الفضل، وهو الزيادة، وهو في الأصل نوع كمال يزيد المتصف به على غيره، وبين الفاضل الأول والثاني الجنس التام، وهو ما تماثل ركناه لفظًا وخطًا واختلفا معنًى.

قوله: (أي الباقي من الحروف): أي سوى الألف اللينة من باقي الحروف؛ فإنه لا يمكن وقوعهما قبلها، لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا.

والحجة لإخفائهما عندهم: أنهم لم يبعدين منهما بعد حروف الحلق فيجب الإظهار، ولم يقربن قرب حروف «يرملون» فأعطيا لهن حكمًا متوسطًا بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء.

## أَنْزَبُ الْأَقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ سُحِّ حَفَّةِ الْأَطْفَالِ

والباقي من الحروف: خمسة عشر؛ لأن الحروف ثمانية وعشرون، تقدم منها: ستة للإظهار، وستة للإدغام، وواحد للإقلاب، فيبقى ما ذكر، وقد جمعها في أوائل هذا البيت.

وهي: الصاد المهملة، والذال المعجمة، والثاء المثناة، والكاف، والجيم، والشين المعجمة، والقاف، والسين المهملة، والdal والطاء المهملتان، والزاي، والفاء، والثاء المثناة فوق، والضاد المعجمة، والطاء المشالة.

وأمثلتها على هذا الترتيب، لكل حرف ثلاثة أمثلة: مثالان للنون، من كلمة ومن كلمتين، ومثال للتونين؛ ولا يكون إلا من كلمتين، كما تقدم.

فمثال الصاد: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ ، و﴿يَصْرُكُمُ﴾ ، و﴿رَبِّهَا صَرَصَرًا﴾ .

والذال: ﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾ ، و﴿مُنْذِرٌ﴾ ، و﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾ .

والثاء: ﴿مِنْ ثَمَرٍ﴾ ، و﴿مَنْثُورًا﴾ ، و﴿جَمِيعًا ثَمَّ﴾ .

والكاف: ﴿مَنْ كَانَ﴾ ، و﴿تَنْكِحُوا﴾ ، و﴿عَادًا كَفَرُوا﴾ .

والجيم: ﴿إِنْ جَاءَ كُرٌّ﴾ ، و﴿فَأَنْجَيْنَهُ﴾ ، و﴿شَيْنًا ﴿٦﴾ جَنَّتِ﴾ .

والشين: ﴿مَنْ شَاءَ﴾ ، و﴿يُنشِئُ﴾ ، و﴿عَلِيمٌ ﴿١٤﴾ شَرَعَ﴾ .

والقاف: ﴿وَلَيْنَ قَلْتِ﴾ ، و﴿مُنْقَلِبُونَ﴾ ، و﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

والسين: ﴿أَنْ سَلَّمُ﴾ ، و﴿مِنْ سَأْتِهِ﴾ ، و﴿عَظِيمٌ ﴿١١﴾ سَمَّعُونَ﴾ .

والdal: ﴿مِنْ دَابَّتٍ﴾ ، و﴿أَنْدَادًا﴾ ، و﴿فَتَوَانٌ دَابَّةٌ﴾ .

والطاء: ﴿وَإِنْ طَافَتَانِ﴾ ، و﴿يَطِئُونَ﴾ ، و﴿قَوْمًا طَافِينَ﴾ .

والزاي: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ ، و﴿وَأَزَلْنَا﴾ ، و﴿يَوْمَ يُزْزَقًا﴾ .

والفاء: ﴿وَلَمَّا فَاتَكُمُ﴾، و﴿أَوْ أَنْفِرُوا﴾، و﴿عُمِّي فَهُمْ﴾.  
 والتاء: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾، و﴿أَنْهَوْا﴾، و﴿جَنَّتْ تَجْرِي﴾.  
 والضاد: ﴿إِنْ ضَلَلْتُ﴾، و﴿مَنْشُورٌ﴾، و﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾.  
 والظاء: ﴿إِنْ ظَنَّا﴾، و﴿يُنظَرُونَ﴾، و﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾.  
 فجملة ما ذكر خمسة وأربعون مثالاً، لكل حرف ثلاثة أمثلة.



## أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ وَغَنَّ مِيمًا نُونًا شُدَّدَا وَسَمَّ كُلًّا حَرْفًا غُنَّةً بَدَا

أي يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّكَاسِ﴾ و﴿مِنَ نَدِيرٍ﴾. ونحو: ﴿ثُمَّ﴾، ﴿وَلَمَّا﴾، ﴿مَا لَمْ مِنَ اللَّهِ﴾.

فالغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكتين، ظاهرتين أو مدغمتين، .....

قوله: (وغن ميمًا): بضم الغين المعجمة وتشديد النون: فعل أمر، وميمًا: مفعول، ونونًا: معطوف عليه.

قوله: (ثم نونًا): أي ولو تنوينًا.

وقوله: (شُدَّدَا): بضم الشين المعجمة مبنياً للمجهول، والألف فيه للثنوية عائد على الميم والنون.

قوله: (يجب عليك...الخ): أشار بذلك إلى أن قوله في النظم (وغن ميمًا...الخ) بمعنى: أظهر غنتها.

قوله: (فالغنة لازمة لهما): لكن مع التفاوت، ولذلك قال الإمام الأنصاري: وهي - أي الغنة - في الساكن أكمل منها - أي من نفسها - في المتحرك، وفي المخفي أكمل منها في المظهر، وفي المدغم أكمل منها في المخفي. اهـ.

قوله: (ظاهرتين): نحو: ﴿مِنَ خَيْرٍ﴾، ﴿عَلَيْهِ خَيْرٌ﴾، ونحو: ﴿أَمْرًا﴾، ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾.

وقوله (أو مدغمتين): كـ ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ﴾، ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.

(١) أي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرحه للجزرية.

## إِتْرَابُ الْأَقْوَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ مِنْ حَفْةِ الْأَطْفَالِ

٦٠

أو مخفأتين، غاية الأمر أنهما إذا شددا يجب إظهارهما كما مر، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً أو حرفاً أغنّ مشدداً.

وقوله: (أو مخفأتين): نحو: ﴿كُنْتُمْ﴾، ﴿أَحْكُمُوا بِالْحَقِّ﴾. وكان الأولى تقديمه على قوله أو مدغمتين ليكون ترقياً، أو يؤخر قوله (أو ظاهرتين) عن قوله (أو مخفأتين) ليكون تدليلاً. وقوله: (يجب إظهارهما): أي يجب إظهار غتتهما.



## أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفٌ لِيِنَّةٍ لِذِي الْحِجَا  
أشرت بهذا البيت إلى أن الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء، غير الألف  
اللينة، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، و﴿تُمْسُوتُ﴾، و﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾.

أما الألف اللينة فلا يأتي سكون الميم قبلها؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً.  
وسكونها ثابت إن لم تدل على الجمع لكل القراء، وكذا إن دلت عليه لغير  
ابن كثير وأبي جعفر وقالون في أحد وجهيه، .....

قوله: (والميم): مبتدأ.

وقوله: (تجي): بالهمز وتركه: جواب الشرط، والشرط وجوابه خبر المبتدأ، ومعنى

تجي: أي يمكن مجيئها.

وقوله: (قبل الهجا): ظرف لتجي.

وقوله: (الهجا): بالقصر لنية الوقف. والهجا هو: تعديد الحروف باسمها، والألفاظ

التي يتهجى بها أسماء مسمياتها الحروف المفردة التي منها ركبت الكلمة.

قوله: (لا ألف): لا: نافية بمعنى غير، وألف: مجرور بإضافة لا إليه، لأنه اسم في تلك

الحالة.

قوله: (قبل حروف الهجاء): احتراز به عن الحروف المركبة، ك(من)، و(عن)، و(مذ)،

و(منذ).

قوله: (إن لم تدل على الجمع): أي لم تكن الميم ميم جمع.

قوله: (وكذا إن دلت... الخ): أي وسكونها ثابت إن دلت على الجمع لغير ابن كثير

ومن معه.

ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همزة القطع، وعلل ذلك  
مذكورة في الأصل.

وقولي: (لذي الحجا)، بكسر الحاء المهملة: أي لصاحب العقل، تكملة.

١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءٌ اِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أي أحكام الميم الساكنة ثلاثة: الإخفاء والإدغام والإظهار، وتقدم تعريف  
الثلاثة لغة واصطلاحاً.

٢٠ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمَّيهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَاءِ

الأول، من أحكام الميم الساكنة: الإخفاء، فيجب إخفاؤها أي مع الغنة إذا  
وقعت قبل الباء، نحو: ﴿وَمَنْ يَنْصُرِ بِاللَّهِ﴾، ﴿الْيَوْمَ يَهْدِيَهُ﴾، وهذا هو المختار.

قوله: (ووصل ضمها عندهم بواو) : وصل: مبتدأ، والخبر محذوف: أي ثابت. وعند:  
ظرف لهذا المحذوف. والمعنى: أما ابن كثير ومن معه فضمها ووصل ضمها بواو ثابت  
عندهم في اللفظ وصلًا.

قوله: (لمن ضبط): أي لمن حفظ.

قوله: (إخفاء): أي بغنة ظاهرة.

قوله: (إدغام): ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف واو العطف لضرورة  
الوزن، أي بغنة ظاهرة أيضًا.

قوله: (فقط): الفاء فيه زائدة لتزيين اللفظ، وقيل دالة على شرط وقط على الأول:

بمعنى حسب، أي من غير زيادة، وعلى الثاني: بمعنى انتبه، والتقدير عليه: إذا أردت ذلك  
فانتبه.

قوله: (مع الغنة): أي الظاهرة.

وقيل بإظهارها، وقيل بإدغامها، أي بلا غنة، وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما.

ويسمى عند القراء: الإخفاء الشفوي؛ وذلك لأنه لم يخرج إلا من الشفتين، والشفوي في النظم بسكون الفاء للضرورة.

٢١ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

قوله: (وقيل بإظهارها): يعني بلا إظهار غنة<sup>(١)</sup>.

قوله: (وقيل بإدغامها): أي بعد قلبها باء وإدغامها في الباء، كما يدل له قول الشارح: أي بلا غنة، وهذا أضعف الأقوال.

قوله: (لم يقرأ بهما): يعني من الطرق المشهورة عند آل مصر.

قوله: (والثان): بحذف الياء.

قوله: (إدغام): أي مع غنة ظاهرة.

قوله: (بمثلها): الباء بمعنى في، ذكره الشارح، سواء كانت الأولى مقلوبة من النون الساكنة أو التنوين أو أصلية.

(١) وبالإظهار قال أحمد بن يعقوب التائب وهو أبو الطيب الأنطاكي، وذكره مكّي في «الرعاية»، وهو قول بعض الأقدمين من القراء، وذكره ابن الجزري في «التمهيد». ولكن الأصح هو الإخفاء، وهو المختار، أما الإدغام فهو أضعف الأقوال كما ذكر الشارح ولا يعتد به. والإخفاء هو الصحيح الراجح، ولا بد من عدم إطباق الشفتين، وذكر بعض المعاصرين الإطباق فيه، وقال: إن أول من ذكر الفرجة عند إخفاء الشفتين هو العلامة الشيخ عامر عثمان - رحمه الله - شيخ الإقراء، وهو وهم، لأن حالة الإخفاء الصحيح تتطلب عدم إطباق الشفتين إطباقاً كاملاً، وإلا أصبحت في النطق والسمع والحكم مثل إدغام الميم في الميم في نحو: «ولكم ما كسبتم». وقد سبق العلامة الشيخ عامر في عدم إطباق الشفتين حالة الإخفاء أعلام وأئمة القراءة، ومن بينهم الإمام العلامة محمد المتولي خاتمة المحققين. والله أعلم.



## ﴿قُرْبُ الْأَقْفَالِ﴾ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرْحُ حَفَّةِ الْأَطْفَالِ

٢١ وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى  
الثاني، من أحكام الميم الساكنة: الإدغام، فيجب إدغامها في مثلها، نحو:  
﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ﴾ ، ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ .  
ويسمى إدغامًا صغيرًا، وتعريفه: أن يتفق الحرفان صفة ومخرجا، ويسكن  
أولهما كالأمثلة المتقدمة، نحو: ﴿أَصْرِبْ بَعْصَاكَ﴾ ، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ .

٢٢ وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً  
الثالث، من أحكام الميم الساكنة: الإظهار، فيجب إظهارها عند الباقي من  
الحروف، وهي: ستة وعشرون؛ لأنه تقدم أنها تخفى عند الباء وتدغم في مثلها،  
ولا تقع قبل الألف اللينة، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ، ﴿تُمْسُونَ﴾ ، ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ  
بَارِيكُمْ فَنَابَ عَلَيْكُمْ﴾ ، يسمى هذا الإظهار شفويًا.  
وشفوية في النظم بسكون الفاء كما مر.

٢٣ وَاحْذَرْ لَدَيَّ وَإِوِ فَا.....

قوله: (وسم): فعل أمر مبني للفاعل يتعدى لمفعولين أولهما: محذوف: أي وسمه،  
أي هذا الإدغام، والمفعول الثاني: إدغامًا.  
قوله: (يا فتى): منصوب بفتحة مقدره لأنه نكرة غير مقصودة، إذ ليس المقصود فتى  
معينًا، بل هو من قبيل: اعلم يا من يتأتى منك العلم، والمراد به هنا المتأهل للخطاب.  
قوله: (وسمها): أي الحروف المظهرة، أي بعد الحكم عليها بالإظهار المذكور.  
قوله: (واحذر): أمر من التحذير: وهو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه.  
قوله: (لدا): بفتح اللام والبدال المهملة، ترسم بالألف إذا كانت بمعنى «عند» كما هنا،  
وإذا كانت بمعنى «في» ترسم الياء.

## اقْرَبُ الْاِقْرَابِ عَلَى فَتْحِ الْاِقْفَالِ سُرْمِ حَمْفِ الْاَطْفَالِ

٢٣ ..... أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلَا تُحَادِ فَاعْرِفِ  
 أشرت إلى أنه إذا سكنت الميم فليحذر القارئ إخفاءها إذا وقعت عند الواو  
 والفاء نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ ، ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ . وذلك لقربها من الفاء مخرجًا،  
 ولاتحادها مع الواو في المخرج، فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء.  
 ويصبح تنوين (وفا) في النظم مقصورًا للضرورة، وعدمه إجراء للوصل  
 مجرى الوقف.

قوله: (أن تختفي) : منصوب بفتحة مقدرة لسكون الفاء، ومعناها تستر.  
 قوله: (لقربها) : علة المقدر، أي وإنما حذر من ذلك - مع علمه من قوله والثالث  
 الإظهار... الخ - لقربها.  
 وقوله: (والاتحاد) : بالجر عطفًا على (قربها) أي: ولاتحادهما.



## حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَوَلَامِ الْفِعْلِ

٢٤ لِيَلَامِ أَلٍ حَالًا نِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ      أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَنْفِرِ

٢٥ قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ      مِنْ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

أُشْرَتْ إِلَى أَنْ اللَّامُ مِنْ أَلٍ الْمَعْرِفَةِ - إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ - لَهَا

حَالَتَانِ:

الأولى: إظهارها وجوبًا قبل أربعة عشر حرفًا، تؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم «ابن حجك وخف عقيمة»، وهي: الألف، والباء الموحدة، والغين المعجمة، والحاء المهملة، والجيم، والكاف، والواو، والحاء المعجمة، والفاء، والعين المهملة، والقاف، والياء المثناة تحت، والميم، والهاء، نحو: ﴿الْأَيْدِي﴾، ﴿الْبَصِيرُ﴾، ﴿الْعَفُورُ﴾، ﴿الْحَلِيمُ﴾، ﴿الْجَلِيلُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿الْكَاوِمُ﴾، ﴿الْوَدُودُ﴾، ﴿الْفَتَّاحُ﴾، ﴿الْعَلِيمُ﴾، ﴿الْقَدِيرُ﴾، ﴿الْيَقِينُ﴾، ﴿الْمَلِكُ﴾، ﴿الْمُهْدِي﴾.

ومعنى هذه الكلمة: أطلب حجك لا رث فيه ولا فسوق ولا جدال.

قوله: (للام أَل): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(حالان) مبتدأ مؤخر: أي ثابتان للام أَل: حالة إظهار وحالة إدغام.

قوله: (حالان): تثنية حال، ويصح تذكيره وتأنينه، فيقال: حال حسن، وحالة حسنة.

قوله: (قبل أربع): بوصل الهمزة للضرورة.

قوله: (حجك): أي قصدك الكعبة للعبادة المعلومة، أي: أقصد كونه من حل ليقبل منك.

قوله: (وخف عقيمه): أي ما لا ثواب له.

(١) هذا المثال ليس في القرآن، ويحسن أن يمثل به (الجللاء).

## اقرب الأفعال على فتح الأفعال مع تحفة الأطفال

٦٧

٢٦ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةَ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ  
الثاني من أحكام لام أل: الإدغام، فيجب إدغامها في أربعة عشر حرفًا أيضًا،  
وهي مجموعة في أوائل كلم هذا البيت المشار إليه بقوله: (ورمزها فعي)، أي  
احفظ، وهو:

٢٧ طِبُّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُ ضِفُّ ذَا نِعَمٍ دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

- قوله: (ثانيهما): بحذف حرف العطف.  
قوله: (في أربع): بعدم تنوين العين لمناسبة فعي.  
قوله: (وعشرة): بسكون الشين للوزن وبكسر التاء.  
قوله: (أيضًا): مصدر أض، إذا رجع، وهو مفعول مطلق جذف عامله.  
قوله: (ورمزها): بالنصب مفعول مقدم.  
قوله: (فعي): فعل أمر مؤخر من الوعي، وهو الحفظ، كما أشار إليه الشارح.  
قوله: (طب): فعل أمر، ومعناه: لتطب، فهو أمر دعاء.  
قوله: (ثم صل): أي كن ذا صلة للأرحام والإخوان.  
قوله: (رحمًا): بضم الراء وسكون الحاء: مفعول لأجله.  
قوله: (تفز): جواب الأمر من الفوز، وهو الظفر بالمطلوب.  
قوله: (ضف): بالضاد المعجمة والفاء: أمر من الضيافة.  
قوله: (ذا نعم): أي صاحب نعم، بكسر النون، جمع نعمة بكسرها.  
قوله: (دع): أي اترك.  
قوله: (سوء ظن): أي الظن السوء بغيرك من المستلمين.  
قوله: (زر): بضم الزاي المعجمة وسكون الراء، أمر من الزيارة.  
قوله: (شريفًا.. الخ): أي نسيبًا أو حسيبًا، لأجل أن يواسيك بعلمه أو ببركته أو ببره أو  
بجاهه.

## أَوْزُبُ الْأَفْعَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَفْعَالِ سُحِّ مَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

وهي: الطاء المهملة، والثاء المثناة فوق، والصاد المهملة، والراء المهملة،  
والتاء المثناة فوق، والضاد والذال المعجمتان، والنون، والdal والسين  
المهملتان، والطاء المشالة، والزاي، والشين المعجمة، واللام، نحو:  
﴿الطَّائِمَةُ﴾، و﴿التَّوَابِ﴾، و﴿الصَّادِقِينَ﴾، و﴿الرَّكْعِينَ﴾، و﴿التَّسْبُوتِ﴾،  
و﴿الصَّالِينَ﴾، و﴿الذَّاكِرِينَ﴾، و﴿النَّاسِ﴾، و﴿الْبَيْنِ﴾، و﴿السَّيْحُونَ﴾،  
و﴿الظَّالِمِينَ﴾، و﴿الزُّجَّاجَةَ﴾، و﴿الشَّيْطِينَ﴾، و﴿الْبَلِّ﴾، ونحو ذلك.

٢٨ وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

أشرت بهذا البيت إلى أن اللام الأولى، وهي التي يجب إظهارها: تسمى  
قمرية؛ أي لأنها تشبه لام القمر في الظهور.

واللام الثانية، وهي التي يجب إدغامها: تسمى شمسية؛ أي لأنها كاللام في  
الشمس، بجامع الإدغام في كل<sup>(١)</sup>.

وقيل: إن هذه التسمية للحروف، وعليه شيخ الإسلام<sup>(٢)</sup>، ومن أراد توجيه  
ذلك فعليه بالأصل.

وتقرأ (الأولى) و(الأخرى) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، و(قمرية)  
بسكون الميم للضرورة.

٢٩ وَأَظْهَرَ نَّ لَامٍ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

قوله: (وأظهرن): بنون التوكيد الثقيلة، أي بينن وجوبًا.

(١) أو يقال أن اللام القمرية أظهرت الحروف كما تظهر النجوم القمر، واللام الشمسية أخفت الحروف

كما تختفي النجوم مع الشمس.

(٢) المراد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وقد قام بشرح الجزرية، وهي منظومة ابن الجزري في التجويد.

## إِتْرَابُ الْأَفْعَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَفْعَالِ سُرْمِ حَمْفَةِ الْأَطْفَالِ

أشرت بهذا البيت إلى أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً، أي: سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً، وتلحق الماضي في آخره أو وسطه، وفي آخر فعل الأمر كالأمثلة المذكورة في البيت؛ لأن النون لم يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه، نحو: الميم والواو والباء، فيستوحش إدغامها، وإنما أدغمت فيها لام التعريف، ك﴿النَّارِ﴾، و﴿النَّاسِ﴾؛ لكثرتها، ومحل إظهارها إذا لم تقع قبل لام ولا راء، فإن وقعت قبلها أدغمت كما مر.



## فِي الْمُثَلِّينِ وَالتُّقَارِيينِ وَالتُّجَانِسِيينِ

٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ .....

قوله: (إن في الصفات... الخ): مخارج الحروف سبعة عشر تقريباً، وعند التحقيق تجد كل حرف له مخرج خاص باعتبار صفاته الخاصة، ويحصر أنواع المخارج: الجوف، والحلق، واللسان، والشفيتين، والخيشوم.

أما الجوف: وهو الخلاء الداخل في الفم، فيخرج منه: الألف اللينة، والواو والياء الساكنتان المجانس لهما حركة ما قبلها، بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء نحو: ﴿وَأَضْرِبُوا﴾، و﴿أَضْرِب﴾.

وهذه الثلاثة يقال لها: حروف مدولين، وتنتهي إلى هواء الفم، وهو الصوت عند انتهائه.

قال ابن الجزري:

فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفٌ مَدُّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي  
ويخرج من الحلق ستة أحرف، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.  
فالهمزة والهاء: من أقصاه مما يلي الصدر.

والعين والحاء: من وسطه.

والغين والخاء: من أدناه.

قال ابن الجزري:

تَمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُهَا ثُمَّ لِيَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ  
أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ .....

وقوله: (والقاف): متعلق بما بعده، لأنه أول الحروف التي تخرج من اللسان.

وحاصلها:

أن القاف تخرج من أقصى اللسان: أي آخره مما يلي الحلق، وما فوقه مما يلي الحنك

الأعلى.

والكاف: من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف.  
والجيم والشين والياء: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى.  
والضاد: من حافة اللسان مستطيلة إلى ما يلي الأضراس من الجهة اليسرى وهو الأكثر، ويقبل من يخرجها من الجهة اليمنى<sup>(١)</sup>.  
ويخرج من أذن حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى: اللام.  
وتخرج النون: من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً.  
ومخرج الرء: يقارب مخرج النون، وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً.  
وتخرج الطاء والذال والتاء: من طرف اللسان وعليها الثنايا إلى ما بينها مصعداً إلى الحنك الأعلى.

وتخرج الصاد والزاي والسين: من طرف اللسان ومن بين الثنايا.  
وتخرج الظاء والذال والثاء: من طرف اللسان والثنايا العليا.  
فالحروف التي تخرج من اللسان ثمانية عشر.

قال ابن الجزري: بعد قوله والقاف المتقدم ذكره:

أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ نَمِّ الكَافِ .....  
أَسْفَلَ وَالْوَسْطَ فَجِيمُ الشُّنِينِ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا  
لأَضْرَاسٍ مِنْ أَيْسَرٍ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

(١) يراعى هنا في النطق بالضاد عدم استعمال طرف اللسان إطلاقاً، بل يتم التركيز على حافة اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا، فتخرج من بينها، أما استعمال طرف اللسان فتمس الأسنان الأمامية كالضاحك، أو الناب أو الثنايا، فهو لحن جلي يجعل من الضاد ظاء فتنتطق (الضالين) (الظالين)، و(ضل) (ظل)، ولا يجوز في ترتيل القرآن، وإن جاز في بعض لغة العوام من الإعراب. والله أعلم.



يعني أول مخرج اللام منتهى مخرج النون.  
 وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا . وَالرَّأْيَانِيهِ لِظَهْرِ اذْخُلُ  
 أي أدخل إلى ظهر اللسان.  
 وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَامِنُهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِينُ  
 مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا الْعُلْيَا  
 مِنْ طَرْفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشِّفَّةِ .....  
 وقوله: ومن بطن الشفة: بيان لمخارج الشفتين، وحروفهما: الفاء والواو والباء  
 والميم. فالفاء: من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا. والواو والباء والميم: من  
 بطن الشفة.

قال ابن الجزري، بعد قوله ومن بطن الشفة:  
 ..... فَالْفَاءُ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُسْرِفَةِ  
 لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَغَنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ  
 وهذا مخرج للغنة زاده ابن الجزري على مخارج الحروف.  
 والغنة: صوت أغن لا عمل للسان فيه، ومخرجها الخيشوم: وهو أقصى الأنف.  
 هذا حاصل مخارج الحروف.  
 وأما صفاتها، وهي: كيفيات تتميز بها.  
 فمنها: المهموسة: أي الخفية في جريان النفس معها، يجمعها قول ابن الجزري:

فَحِثُّهُ شَخْصٌ سَكَتٌ

وما عداها يسمى مجهورًا.

ومنها: الشديدة: يجمعها قوله:

شَدِيدُهَا لَيْفُظٌ «أَجْدَقَطُ بَكَتٌ»

## أَرْبَعُ الْأَقْوَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ سُرْعَ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

ويقابلها: الرخوة بعد إخراج المتوسطة المذكورة في قوله:

وَيَبِينُ رَخْوًا وَالشَّدِيدُ لِيَنْ عُمُرًا

ومنها: حروف الاستعلاء، ويقال لها الحروف المستعلية، المذكورة في قوله:

وسبع علو «خص ضغط قط» حصر

أي حصر السبعة المنسوبة إلى العلو حروف «خص ضغط قط».

ويقابلها: الاستفال.

ومنها: الحروف المطبقة المذكورة في قوله:

وَصَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطَبَّقَةٌ

أي لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك عند النطق.

ويقابلها: المنفتحة.

ومنها: الحروف المذلقة: لخروجها من ذلق اللسان، أو من ذلق الشفة، أي طرفيهما،

وهي المذكورة في قوله:

وَفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذَلَّقَةِ

ويقابلها: المصمتة.

ومنها: حروف الصفير، وهي المذكورة في قوله:

صَفِيرُهَا «صَادُ وَزَايُ سَيْنِ»

ومنها: حروف القلقة، وهي المذكورة في قوله:

قَلَقَلَةٌ قُطْبُ جَدُّ، وَاللِّينُ

وَأَرْوِيَاءُ سَكْنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافُ صُحْحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرِ جَعِلَ وَلِلتَّقَشِيِّ السَّيْنِ صَادُ اسْتَطَّلَ

وقوله: والانحراف... الخ، مع قوله: واللين... الخ، يعني: أن الواو والياء إذا سكنا

وانفتح ما قبلهما كـ ﴿خَوْفٌ﴾، و﴿بَيْتٌ﴾ يسميان حرفي اللين.

## إِتْرَابُ الْإِقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ مَعَ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

٣٠ ..... وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ  
 أي: إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخارج: كالباءين الموحدين،  
 واللامين، والدالين المهملتين، أو المعجمتين: سميا مثلين.  
 ثم إن سكن أولهما: سميا مثلين صغيرين.  
 وحكمه الإدغام وجوبًا، نحو: ﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾، و﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾،  
 و﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾، و﴿إِذْ ذَهَبَ﴾.  
 واستثنى من ذلك: ﴿وَأَلْتَمِسْ يَلِسًا﴾ بسكون الياء في قراءة البزي وأبي عمرو،  
 و﴿مَالِيَةً﴾ (٢٨) هَلَاكَ عَنِّي ﴿ في غير قراءة حمزة ويعقوب؛ ففيها الإظهار والإدغام كما  
 بين في الأصل.

والانحراف بمعنى الميل، صحح القراء ثبوته في اللام والراء؛ لانحرافهما بطرف  
 اللسان، مع ثبوت التكرير في الراء لارتعاد اللسان عند التلفظ به.  
 والتنفي ثابت للشين: وهو الاتساع وانتشار الهواء في الفم.  
 وفي الضاد استطالة: لأنها تمتد حتى تتصل بمخرج اللام.  
 وقوله: (إن): حرف شرط جازم.  
 وقوله: (اتفق): فعل الشرط، و(في الصفات) متعلق به.  
 وقوله: (فالمثلان): الفاء رابطة للجواب، والمثلان مبتدأ.  
 وقوله: (فيهما): متعلق بالمثلان و(أحق) خبر. والجمله جواب الشرط.  
 وقوله: (صغيرين): أي لقلة العمل فيهما.  
 وقوله: (الإظهار): أي للياء من ﴿وَأَلْتَمِسْ﴾، والهاء من ﴿مَالِيَةً﴾. وقوله: (الإدغام): أي  
 لهما. ففي كل منهما يجوز الوجهان<sup>(١)</sup>.

(١) والإظهار فيهما يتطلب سكتة لطيفة على الياء من ﴿اللائي﴾ في قراءة البزي وأبي عمرو، وسكتة لطيفة  
 على الهاء من ﴿ماليه﴾، لكل القراء ما عدا حمزة ويعقوب فلهما حذف الهاء وصلًا، وأما غيرهما =

## فَرْبُ الْأَقْفَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ مَعَ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

وإن تحركا سميا مثلين كبيرين نحو: ﴿الرَّجِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكٍ﴾ كما سيأتي.

٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبَا  
 أي: وإن تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات، كالدال والسين  
 المهملتين، والجيم والذال، والتاء والطاء والزاي والظاء، يلقبان بالمتقاربين.  
 ثم إن سكن أولهما يسمي: متقاربين صغيرًا، وحكمه جواز الإدغام، نحو:  
 ﴿قَدَسِمِعٌ﴾، و﴿لَقَدْ جَاءَ مُنَّمٌ﴾، و﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾.

وإن تحركا سمي متقاربين كبيرًا، نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾، و﴿الصَّلِيلِحَتِ  
 طُوبَى لَهُمْ﴾، و﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾.

٣٢ مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقًا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا  
 أي: وإن اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات سميا متجانسين،  
 ك: الباء والميم، والياء والشين والباء والفاء.

وقوله: (كبيرين): إنما سميا مثلين كبيرين لكثرة الأعمال.

قوله: (كما سيأتي): أي في كلام الناظم.

قوله: (مخرجًا): معمول تقاربا، وهو منصوب بنزع الخافض.

قوله: (وفي الصفات): متعلق باختلفا: أي اختلفا في بعض الصفات أو في أكثرها؛ إذ  
 الحروف غالبًا توافق بعضها في كثير من الصفات أو في بعضها.

قوله: (مقاربين): معمول يلعبا: أي يسميان بالمتقاربين.

قوله: (في مخرج): متعلق بـ (اتَّفَقَا).

قوله: (حققا): يصح قراءته فعل أمر؛ فألفه مبدلة من نون التوكيد لنية الوقف، أو مبنيا  
 للمجهول، فألفه للثنية عائدة على الحرفين الملتقين.

= فله الإظهار مع السكت أو الإدغام للهاء والأولى في الثانية في حالة الوصل.

## أَنْزَبَ الْأَقْوَالَ عَلَى فَتْحِ الْأَفْئَالِ سَمْعَ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

ثم إن سكن أولهما سميا متجانسين صغيرا، وحكمهما جواز الإدغام أيضا، نحو: ﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾، و﴿يَتَّبِعُ فَأُولَئِكَ﴾.

وإن تحركا سمي متجانسين كبيرا، نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾، و﴿مَرِيرَ بُهْتَنَا﴾، وهذا كله معنى قوله:

٣٣ بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمَّيْنِ

أي: ثم - بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة - إذا سكن أول كل منهما فسمه صغيرا لقلّة الأعمال فيه.

٣٤ أَوْ حَرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَهُ بِالْمَثَلِ

أي: وإن حرك الحرفان في كل من الأقسام الثلاثة، فسمه كبيرا، وذلك لكثرة الإعمال فيه<sup>(١)</sup>.

والمثل، بضم الميم والشاء: جمع مثال، وقد مر بيانها وتوضيح ذلك يعلم من الأصل.

قوله: (وافهمنه): بنون التوكيد الخفيفة.

قوله: (جمع مثال): وهو جزئي، يذكر لإيضاح القاعدة التي هي قضية كلية يتعرف منها إحكام جزئيات موضوعها.

(١) الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير أن الإدغام الصغير يكون بين حرفين أولهما ساكن نحو: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾ فيكون الإدغام عملاً واحداً، وهو قلب الأول إلى جنس الثاني، فتصير الدال جيماً ثم تدغم في الجيم التي بعدها.

أما الإدغام الكبير فيكون بين حرفين أولهما متحرك وثانيهما متحرك أيضاً، نحو: ﴿الرَّحِيمَ مَلِكٌ﴾ فيكون الإدغام قد تطلب عملين: أولهما إسكان الميم الأولى، والثاني إدغام الميم الأولى في الثانية، وكذلك نحو: ﴿خَزَائِنَ رَحْمَةٍ﴾ فتسكن النون ثم تقلب إلى الراء وتدغم في راء ﴿رَحْمَةٍ﴾ فالعجل فيه أكثر من الإدغام الصغير.

## أَقْسَامُ الْمَدِّ

والمد لغة: هو المط، وقيل الزيادة.

وفي اصطلاح القراء: هو شكل دال على صورة غيره من الحروف، كالغنة في الأغن، وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين، وليس بحركة ولا حرف ولا سكون، وهو هنا عبارة عن طول زمان صوت الحروف، والزيادة على ما فيه عند ملاقة همز أو سكون، واللين أقله كما سيأتي في النظم:

- ٣٥ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ  
 ٣٦ مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بَدْوْنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ  
 ٣٧ بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

قوله: (وسم): بفتح السين وتشديد الميم، أمر من التسمية، وهي وضع الاسم بإزاء مسماه.

وقوله: (أولاً): مفعول (سم): أي الأول منهما، ولا يصح جعله ظرفاً لسم.  
 قوله: (طبيعياً): أي لأنه يمد قدر طبيعة الإنسان وسليقته، لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص المد في ذلك عن مقدار حركتها، ويسمى أيضاً ذاتياً.  
 قوله: (تجتلب): بضم التاء المثناة فوق، وسكون الجيم، وفتح المثناة فوق، وباللام والباء الموحدة، مبنياً للمجهول، والحروف نائب فاعل مقدم عليه.  
 قوله: (غير): بالرفع نعت لأي، وبالجر نعت لحرف.  
 قوله: (غير همز أو سكون): استثناء منقطع؛ لأن الهمز والسكون ليسا من الحروف.  
 قوله: (فالطبيعي): بالنصب، خبر يكون مقدماً عليه: أي فيصير هو الطبيعي.  
 وفي البيت التذييل: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في الرجز،

اعلم أن المد قسمان: أصلي في القراءة، وأكثر ما يكون الاختلاف فيه، وفرعي: وسيأتي تعريفه.

فالأصلي: هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا تقوم ذات الحرف إلا به، وذلك نحو: ﴿الَّذِينَ﴾، و﴿آمَنُوا﴾، و﴿عَقَا﴾، من كل ما مد قدر الألف ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل، وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزة والسكون، بخلاف الفرعي لتوقفه على وجود واحد منهما، ولذا قلت:

٣٨ وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا

أي والمد الآخر وهو الفرعي، وحكمه أنه متوقف على سبب كهمز أو سكون مطلقاً، لأن ذلك موجب الزيادة وهو المقصود في هذا الباب، فما سكت عنه فاجره على الأصل، وسيأتي تفصيل ذلك في النظم.

وسبب: بسكون الباء الثانية للضرورة.

.....  
خصوصاً في المجزوء؛ لأنه لا يرد عند دخوله بكثرة إلا في مجزوء البسيط والكامل.  
قوله: (أو سكون): وهو أقوى من الهمز؛ لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن إلا بالمد.

قوله: (مسجلاً): أي سواء كان الهمز سابقاً على المد أو بالعكس، والثاني أقوى. وسواء كان السكون أصلياً، وهو الذي لا يتغير وصلاً ولا وقفاً، أو عارضاً، وهو الذي يعرض للوقف أو الإدغام.

قوله: (موجب للزيادة): أي زيادة الصوت بالحرف الممدود.

قوله: (وسيأتي تفصيل ذلك): أي تفصيل السبب المذكور.

## إِتْرَابُ الْأَفْعَالِ عَلَى فَتْحِ الْأَفْعَالِ بِرُحْمَةِ الْأَطْفَالِ

٣٩ حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا

٤٠ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلْفِ يُلْتَزَمُ

أي: حروف المد مطلقاً ثلاثة، يجمعها لفظ «واي»، وهي: الواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبله، نحو: ﴿الَّذِينَ﴾، و﴿ءَامَنُوا﴾. والألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، نحو: ﴿عَقَا﴾، وهي مجموعة بشروطها في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَا﴾<sup>(١)</sup>.

٤١ وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَكَنًا إِنْ انْفَتَّاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِنَا

اللين بفتح اللام إن لم تضاف كما هنا، وبكسرها إن أضيفت.

وحروف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة، وهي: الياء، والواو، ويشترط سكونهما وانفتاح ما قبلهما، نحو: ﴿يَيْتٌ﴾، و﴿خَوْفٌ﴾، سميًا بذلك لأنهما يخرجان في لين وعدم كلفة، فإن تحركتا فليسا بحرفي لين ولا مد.

قوله: (فعيها): بإثبات الياء للإشباع، أو على لغة من يكتفي في جزم المضارع بحذف الضيم المقدر، إذ الأمر مبني على ما يجزم به مضارع، وهو فعل أمر للمذكر المخاطب من الوعي بمعنى الحفظ.

قوله: (واي): بالتونين مع المد: مصدر (وأي) ك(رُمي) بمعنى (وعد)، أبدلت همزته ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها.

قوله: (قبل اليا): بلا همز، للوزن.

قوله: (يلتزم): بالبناء للمجهول من لزم الشيء يلزم لزوماً: أي ثبت ودام.

قوله: (ولا): أي لا يقال فيهما حرفا مد ولا حرفا لين، بل حرفا علة.

(١) وسميت حروف مد لا امتداد الصوت عند النطق بها، و(ألف) في النظم بسكون اللام لضرورة الشعر.



## أقرب الأفعال على فتح الأفعال شرح تحفة الأطفال

٨٠

فعلم أن الواو والياء لهما ثلاثة أحوال: مد ولين إن سكنا وانضم ما قبل الواو، وانكسر ما قبل الياء، ولين فقط إن سكنا وانفتح ما قبلهما، ولا إن تحركا<sup>(١)</sup>.

وأما الألف فلا تكون إلا حرف مد ولين لأنها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن المجانسة لها.



(١) أي: لا مد ولا لين إن تحركا، نحو الواو من: ﴿وَقُل﴾، والياء من ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

## أَحْكَامُ الْمَدِّ

- ٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ  
٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

اعلم أن المد مع الهمزة منقسم على ثلاثة أقسام:  
الأول: أن يتقدم حرف المد واللين، وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها، نحو: ﴿جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ﴾، و﴿شَاءَ﴾، و﴿أَسْوَى﴾، و﴿بَيْتٌ﴾.

قوله: (أحكام المد): أي مع الهمز ودونه.  
قوله: (للمد): أي الفرعي؛ إذ هو المقصود هنا بالذات، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وأحكام: مبتدأ مؤخر، وثلاثة: نعت، وجملة تدوم: إما نعت بالجملة لأحكام بعد النعت بالمفرد، أو نعت لثلاثة.  
قوله: (ثلاثة): أي يجعل المد العارض ومد البدل داخليين تحت المد المنفصل، وفي البيت التذييل السابق إن قرئ تدوم، واللزوم بسكون الميم، وإن قرئ بالضم المشبع ففيه الترتيل وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في الرجز.  
قوله: (فواجب): خبر مبتدأ محذوف: أي فهو واجب، والجملة جواب شرط مقدر، أي إذا أردت تفاصيل الثلاثة فهو... إلخ.  
قوله: (بعد مد): أي حرف مد، و(مد) و(بعد) بتخفيف الدال صيانة عن التذييل الشاذ دخوله في الرجز.  
قوله: (في كلمة): بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيها.  
قوله: (وذا): أي المد الواجب.  
قوله: (بمتصل): متعلق بـ(بعد): أي يعده القراء مدًا متصلًا فالباء زائدة في المفعول. وله أسماء كثيرة. انظرها في المطولات.

فهذا يجب شرعاً مده، ويقال له: متصل؛ لاتصال الهمز بحرف المد في تلك الكلمة.

وله محل اتفاق القراء، على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد، ومحل اختلاف، وهو تفاوتهم في الزيادة، فالمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف، وقيل وربيع، وعند ابن عامر والكسائي مقدار ألفين، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف، وعند ورش وحمزة مقدار ثلاثة ألفات.

و(متصل) في النظم: بسكون اللام للضرورة، و(بعد) بالمشناة تحت مضمومة.

قوله: (فهذا يجب شرعاً): أي لوروده نصاً عن ابن مسعود، ولذلك أجمعوا عليه.

قوله: (أثر الهمزة): أي التي هي سبب المد.

وقوله: (من زيادة المد): أي على الحركتين الأصليتين، والزيادة تشمل حركة فما فوقها، وسبب تلك الزيادة أن حرف المد ضعيف خفي، والهمز قوي صعب فزيد في المد تقويه، وقيل للتمكن من النطق بالهمزة على حقها.

قوله: (وله محل اتفاق): يعني أن القراء اتفقوا على مده لا يعرف عنهم خلاف في ذلك.

قوله: (ومحل اختلاف): أي في كمية مراتبه.

قوله: (فالمد فيه): أي المد الفرعي الزائد.

قوله: (مقدار ألف ونصف): والمد بمقدار الألف بقدر عقد أصبعك مرتين، وهو المعبر عنه بقدر حركتين، فيكون المد المذكور ثلاثة حركات، وذهب كثير من المحققين إلى أن مقدار الألف المدية بقدر حركتين: أي بمنزلة النطق بحرف متحرك مرتين، وهو الصواب الذي عليه عملنا.

قوله: (وقيل وربيع): ساقط من بعض النسخ وهي الأصح والصواب، بدليل عدم ذكره

في النشر.

قوله: (بالمشناة تحت): أي وبفتح العين، مأخوذ من العدد.

## اقْرَبِ الْإِقْرَانَ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ مِنْ حَفَّةِ الْأَطْفَالِ

٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصِّلُ

الثاني: أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى، وهذا يجوز مده وقصره، ويسمى مَدًّا منفصلاً، لانفصال كل من المد والهمز في كلمة، نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا﴾، و﴿فِي أُمَّهَاتِنَا﴾، و﴿فَوَأَنْفُسِكُمْ﴾.

وفيه خلاف؛ فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف، وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف، وقالون والدوري يثبتانه وينفیانه، وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المنفصل.

٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

قوله: (وجائز): هذا هو الحكم الثاني من أحكام المد.  
قوله: (وقصر): هو لغة: المنع والحبس، واصطلاحاً: ترك المد.  
قوله: (إن فصل): بضم الفاء وكسر الصاد مبنياً للمجهول.  
قوله: (كل): أي من المد والهمز.  
قوله: (بكلمة): أي فيها.  
قوله: (أول كلمة أخرى): أي مغايرة للأولى متصلة.  
قوله: (ومثل ذا... الخ): شروع في المد الذي سببه السكون، وهو قسمان: لازم وعارض.

فالثاني هذا. وسيذكر الأول في قوله:

«ولازم إن السكون أصلاً... الخ».

وأته وسط بينهما قسماً مما سببه المد، وهو قوله:

«أو قدم الهمز... الخ».

لمشاركته لما قبله في الحكم، وأخره عنه لمخالفته له من حيث إن ما قبله سببه مطلقاً

متأخر، وهذا سببه متقدم.

وَقَفَّا كَ ﴿تَعَلَّمُونَ﴾ ﴿نَسْتَعِيبُ﴾

٤٥

أي ومثل المد المنفصل في جواز المد والقصر أي التوسط: إن عرض السكون لأجل الوقف، أي: والإدغام، وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركًا وقبله حرف مد ولين، وذلك ك: ﴿تَعَلَّمُونَ﴾، و﴿نَسْتَعِيبُ﴾، و﴿الْمَنَابِ﴾، وك: ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ في قراءة أبي عمرو من رواية السوسي<sup>(١)</sup>.

وعلم مما ذكر أن فيه أوجهًا ثلاثة عند كل القراءة: الطول والتوسط والقصر، ووجه كل مذكور في الأصل.

٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلُ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

الثالث: أن يجتمع المد مع الهمز في كلمة، لكن يتقدم الهمز على المد فيهما، سواء كان المد ثابتًا محققًا أو مغيرًا بالبدل.....

قوله: (وقفًا): مفعول لأجله، ولا فرقة في السكون بين أن يكون محضًا أو مع إشمام، بخلاف الروم فإنه كالوصل، فلا يجوز فيه مد ولا توسط.

قوله: (حرف مد ولين): أي: أو حرف لين فقط.

قوله: (أو قدم الهمز): معطوف على قوله: (إن فصل كل بكلمة) أي: وجائز مد وقصر أيضًا إن قدم الهمز على مد.

قوله: (وذا بدل): أي مد الهمز المقدم على حرف المد سمي مد بدل.

قوله: (خذًا): فعل أمر، بإبدال نون التوكيد ألفًا.

قوله: (سواء كان المد ثابتًا): يعني محققًا.

قوله: (أم مغيرًا بالبدل): بأن أبدل الهمز بحرف من جنس ما قبله.

(١) أي: فيكون في المد العارض، ويسمى عارض الإدغام، ويجب مساواته بعارض السكون في القصر أو التوسط أو المطول.

## اقْرَبُ الْاِقْتِالِ عَلَى فَتْحِ الْاِقْتِالِ شَرَحَ حَفَةَ الْاَطْفَالِ

أو التسهيل أو الحذف بعد النقل، فحكمه القصر، ويسمى مد بدل وذلك ك: ﴿ءَامِنُوا﴾، و﴿لَايْمِنَا﴾، و﴿ءَاتُونِي﴾، و﴿هَتُوْلَاءَ ءَالِهَةً﴾، على قراءة البدل ﴿وَاللَّيْمِنَ﴾ بالنقل، و﴿جَاءَ ءَالَ لُوْطٍ﴾، بالتسهيل على وجه.

بدل في النظم بالسكون للضرورة.

٤٧ وَلَا زِمُّ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَضَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طُوْلًا

الحكم الثالث: إذا كان السكون أصلياً في الوصل والوقف يعد حرف المد، يمد لكل القراء مدًا لازمًا بقدر ألفين، أي زائدتين على المد الطبيعي عند كل القراء، فهو بها ثلاثة ألفات بست حركات، وذلك نحو: ﴿الصَّائِتُ﴾، و﴿الطَّائِتُ﴾، و﴿الصَّائِلِينَ﴾، و﴿الْمُحْتَجِرِينَ﴾.

قوله: (أو التسهيل): أي أو مغيرًا بالتسهيل بين بين.

قوله: (أو الحذف): أي حذف الهمزة.

وقوله: (بعد النقل): أي نقل حركة الهمزة إلى ساكن قبلها.

قوله: (فحكمه القصر): أي قصر مجازًا لم يزيد فيه على الأصلي شيئًا<sup>(١)</sup>.

قوله: (ويسمى مد بدل): ويسمى أيضًا: المد اللاحق للهمز.

قوله: (ولازم... الخ): أخره لطول الكلام عليه.

قوله: (أصلًا): بضم الهمز وتشديد الصاد مكسورة، فعل ماض، و(السكون): نائب

فاعل مقدم عليه، أو مبتدأ خبره ما بعده.

قوله: (بعد مد): متعلق بالسكون، أي بعد حرف مد، أي ذي مد ولين.

قوله: (طُوْلًا): فعل ماض مبني للمجهول نعت لمد.

قوله: (بست حركات): أي على المشهور في كل من المدغم وغيره.

(١) أي للقراء فيما عدا ورشًا، فإن له ثلاث أوجه: القصر أو التوسط والطول في مد البدل، أما غيره من

القراء فلا يزيد على القصر، أي حركتين.

ووجه ما ذكر مذكور في الأصل مع وجه التسمية.

قوله: (مذكور في الأصل): وعبارته: أن جميع الكلام لا يتلفظ فيه بساكن لازم إلا بحركة قبله لا يكون مثله لأنه لا يجمع في الوصل بين ساكنين، فلما وقع بعد حروف المد واللين الساكن اللازم، وهي سواكن؛ أطيلت مدة تقوم مقام الحركة فتوصل بها إلى اللفظ به. قوله: (مع وجه التسمية): أي تسمية هذا المد لازماً.



## اَقْسَامُ اَلْمَدِّ اَللَّازِمِ

- ٤٨ اَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ اَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ  
٤٩ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ اَرْبَعَةٌ تُفْصَلُ

أشرت إلى أن المد اللازم ينقسم عند القراء على أربعة أقسام: لازم كلمي منسوب للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها، ولازم حرفي منسوب للحرف، وكل منهما إما مخفف أو مثقل، وقد شرعت في تفصيلها فقلت:

- ٥٠ فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعُ  
أي: فإن اجتمع السكون الأصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلمي،  
نحو: ﴿الصَّاتَّةُ﴾ ، ﴿الطَّائِمَةُ﴾ ، و﴿دَابَّةٌ﴾ .  
٥١ أَوْ فِي ثَلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

قوله: (أربعة): بالسكون لنية الوقوف.

قوله: (كلمي): بكسر الكاف أو فتحها مع سكون اللام فيهما.

قوله: (كلاهما): مبتدأ مرفوع بالألف، ومخفف: خبره.

قوله: (منسوب للكلمة): أي مضاف إليها من حيث إنه يجتمع مع سببه فيها.

قوله: (منسوب للحروف): أي مضاف إليها أيضًا لاجتماعه مع سببه فيه.

قوله: (مع): بسكون العين مع اللغة القليلة.

قوله: (والمد وسطه): بسكون السين، وإن كان على خلاف الأصح، وهو بالنصب

على الحال أو خبر الكاف المحذوفة، أي وكان المد وسطه، كما هو الأصل في الحروف

المقطعة في أوائل السور.



## أَقْرَبُ الْأَقْفَالِ سَمْعُ مَخْفَةِ الْأَطْفَالِ

أي: وإن اجتمع السكون المذكور والمد في حرف هجاؤه على ثلاثة حروف والأوسط منها حرف مد فهو لازم حرفي، نحو: ﴿صَّ﴾، و﴿حَمَّ﴾، و﴿تَّ﴾.

٥٢ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مَخْفَفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

أي: إن أدغم كل من اللازم الكلمي واللازم الحرفي فهو مثقل، فمثال المد اللازم الكلمي المثقل: نحو الأمثلة المتقدمة، ومثال اللازم الحرفي المثقل: لام إذا وصلت بميم من: ﴿التَّ﴾، وسين إذا وصلت بميم من: ﴿طسَّ﴾.

وإن لم يدغم كل منهما فهو مخفف، فمثال الكلمي المخفف: ﴿وَيَحْيَايَ﴾، بسكون الياء عند من سكن، و: ﴿ءَأْتَنَنَّ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس على وجه البدل، ومثال الحرفي المخفف: ﴿صَّ﴾، و﴿قَّ﴾.

٥٣ وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ

٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلُ نَقْصٍ وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصَرُ

أي واللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور، وهو منحصر في ثمان حروف يجمعها حروف: «كم عسل نقص»، وهذه يعبر عنها القراء بقولهم: «نقص عسلكم»<sup>(١)</sup>. للآلف منها أربعة أحرف، وهي: .....

قوله: (واللازم): مبتدأ أول، والحرفي نعته ووجوده مبتدأ ثان خبره محذوف، أي كائن. و(أول) منصوب بنزع الخافض، وهو ظرف لوجوده، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: خبر عن الأول، والتقدير: واللازم الحرفي وجوده كائن في أول السور.

قوله: (ذو وجهين): وهما المد والتوسط، والمراد بالمد ما عدا القصر فيشمل التوسط،

(١) وأفضل من هذه العبارة ما حرره شيخنا الأستاذ عامر السيد عثمان وهي: «سَنَقُصُّ عِلْمَكَ».

## تَرْجُمَةُ الْإِسْمَاءِ عَلَى فَتْحِ الْأَفْعَالِ شَرْحُ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

﴿صَّ وَالْقُرْآنِ﴾ ، و﴿كاف﴾ من فاتحة مريم، و﴿قَّ وَالْقُرْآنِ﴾ ، ولام من  
 . وللياء حرفان الميم من ﴿آت﴾ ، والسين من ﴿يس﴾ . والواو من ﴿ت﴾  
 فقط، فهذه السبعة تمد مدًا مشبعًا بلا خوف. وأما (عين) في فاتحة مريم وشورى  
 ففيه وجهان، أي عند كل القراء، وهما: المد والتوسط، ولكن المد أعرف عند  
 أهل الأداء.

٥٥ وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلْفٌ

أي: وغير الحرف الثلاثي من كل حرف هجاؤه على حرفين، نحو: «طا،  
 ويا، وحا»، أو على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد، فإنه يمد مدًا طبيعيًا فقط  
 بلا خوف؛ لعدم ما يوجب زيادة فيه، واستثنى من ذلك الألف؛ فليس فيه مد  
 مطلقًا لأن وسطه متحرك.

وفي بعض النسخ:

«وامدد ووسط (عين) والمد أخص<sup>(١)</sup>»

قوله: (وما سوى الحرف الثلاثي): محترز قوله: «أو في ثلاثي الحروف وجدا»، و(ما) اسم  
 موصول مبتدأ أول، وجملة «فمده مدًا... الخ» من المبتدأ الثاني مع خبره: خبر عن (ما).

قوله: (الثلاثي): بسكون الياء مخففًا للوزن.

قوله: (مطلقًا): أي: لا طبيعيًا ولا زائدًا عليه.

(١) التوسط والإشباع في (عين) عام لكل القراء، وفُضِّلَ الناظم هنا وكذلك الشاطبي الطول، أي: الإشباع  
 ويؤخذ به لعامة القراء ما عدا: حفص عن عاصم، وخلف عن حمزة، فالأفضل لها التوسط من طريق  
 الشاطبية والتيسير، لأن الرواية فيها من طريق قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، ومن مذهبه  
 التوسط في (عين). انظر النشر.

## أَقْرَبُ الْأَقْرَابِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ شَرَحَ مَحْفَةَ الْأَطْفَالِ

٥٦ وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ

أي: وغير الثلاثي المذكور أيضًا في فواتح السور، وهو ستة أحرف، يجمعها لفظ: «حي طاهر»، فالحاء من: ﴿حَمَّ﴾، والياء من: ﴿يَسَّ﴾، والطاء والهاء من: ﴿طَهَ﴾، والراء من: ﴿آرَ﴾، ولا شيء من الألف لما مر<sup>(١)</sup>.

فعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام: ما يمد مدًا لازمًا، وهو المذكور في: «كم عسل نقص»، ما عدا العين، وما يمد مدًا طبيعيًا، وهو المذكور في: «حي طاهر»، ما عدا الألف. وما فيه الوجهان: وهو (العين). وما لا يمد أصلًا، وهو: الألف.

٥٧ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ صِلُهُ سُحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

قوله: (في لفظ حي... الخ): في بعض النسخ هذا الشطر:

خمسة حروف رمزها «حي طهر»

قوله: (ولا شيء في الألف): أي لا مد فيه مطلقًا.

قوله: (الأربع عشر): بإدغام العين.

قوله: (من قطعك): بإسكان العين للضرورة.

وإعراب مثال النظم: (صل): فعل أمر، و(الهاء) مفعوله. و(سحيرًا) تصغير سَحَرَ، وهو ظرف. (من) اسم موصول بدل من الهاء الواقعة مفعولًا، وضمير (صله) يعود عليه، واغترق تقدمه عليه لما أنه من المستثنيات من منع تقديم الضمير على مرجعه رتبة.

قوله: (ذا): أي وهذا المثال اشتهر عند القراء، لكن بلفظ «من قطعك صله سحيرًا»، فقدم الناظم، وأخر لضرورة النظم.

(١) فالأولى جعلها (حَيٍّ طَاهِرٍ) بإسقاط الألف لأنه لا مد فيها.

## أَفْتَحُ الْأَفْعَالَ شُحَّ نَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

أي: يجمع فواتح السور الأربعة عشر لفظ: «صله سحيراً من قطعك»، وتقدمت أمثلة الجميع، ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالأصل، فإن فيه الكفاية.

قال المصنف:

٥٨ وَتَسْمَ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِأَلَا تَنَاهِي

٥٩ أَيْبَاتُهُ نَدُّ بَدَأَ لِذِي النَّهْيِ تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا

أي عدة أبيات هذا النظم واحد وستون بيتاً من كامل الرجز، يجمعها بالجمال الكبير: «ند بدا»، و(النَّدُّ): نبت طيب الرائحة، ومعنى (بدا) أي: ظهر.

وأما تاريخ هذه الأبيات: أي تاريخ عام تأليفها، فهو عام مائة وثمانية وتسعين بعد الألف من الهجرة النبوية.

قال المصنف:

٦٠ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

قوله: (وتم): هو بالتاء المثناة فوق، فعل ماضٍ من التمام، وهو الكمال، أي: كمل.

قوله: (بحمد الله): متعلق بمحذوف تقديره مستعيناً.

قوله: (على تمامه): متعلق بحمد.

قوله: (بلا تناهي): حال من حمد، أي حال كون الحمد بغير تناء، أي فراغ.

قوله: (لذي): بكسر اللام وبالذال المعجمة، بمعنى صاحب.

قوله: (النهى): بضم النون جمع نهية، بضمها أيضاً، أي لأصحاب العقول.

قوله: (ثم الصلاة): المراد من (ثم) هنا إنما الترتيب الذكري لا التراخي.

قوله: (أبدا): أي دائماً طول الأبد، أي الدهر.

٦١ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

وشرح هذين البيتين معزى به في الأصل فراجعه.

قوله: (وكل قارئ): أي متعلم للقرآن، أي مشتغل بتلاوته.  
قوله: (وكل سامع): أي سواء كان على وجه التعلم أو الحب.  
قوله: (بدا): يكتب بالألف بعد الدال، لأنه من البدو بمعنى الظهور.  
وهذا آخر ما يسره الله تعالى  
ومن أراد الزيادة على ما هنا فعليه بالحاوية الكبرى  
والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً  
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



## الفهرس

٥	..... مقدمة الناشر
٦	..... وصف مخطوطات «فتح الأقفال»
٦	..... المطبوعات القديمة «فتح الأقفال»
٦	..... المطبوعات القديمة «لأقرب الأقوال» للشيخ الضباع
٧	..... عملنا في الكتاب
٨	..... صور المخطوطات
١٣	..... مقدمة المحقق الشيخ على بن محمد توفيق النحاس
١٥	..... التعريف بالشيخ سليمان الجمزوري
١٧	..... ترجمة العلامة الضباع
٢٧	..... متن تحفة الأطفال
٣٥	..... مقدمة
٤٠	..... مقدمة التحفة
٤٧	..... أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ
٥٩	..... أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ
٦١	..... أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ
٦٦	..... حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَلامِ الْفِعْلِ

أَقْرَبُ الْأَقْرَابِ عَلَى فَتْحِ الْأَقْفَالِ مُرَحَّطَةً الْأَطْفَالِ

٩٤

- ٧٠ ..... فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ
- ٧٧ ..... أَقْسَامُ الْمَدِّ
- ٨١ ..... أَحْكَامُ الْمَدِّ
- ٨٧ ..... أَقْسَامُ الْمَدِّ الْأَلْزِمِ
- ٩٢ ..... الْفَهْرَسِ

